الغد

رسالة القومية الواعية والثقافة الحرة

هذه هي رسالتنا ..

القومية الواعية والثقافة الحرة

ان تاريخ كل امة من الامم ، انما هو سجل نضالها في سبيل اخضاع العناصر الطبيعية وتسخيرها لسعادة جميع افراد شعبها من جهة ، وسجل نضال تلك الامة مع غيرها من الامم ، او نضال طبقاتها بعضها مع بعض من اجل اقامة نظام عادل يضمن توزيع ما يجنيه انتصار الانسان على الطبيعة، توزيعاً عادلا يشمل جميع افراد المجامع البشرية من جهة اخرى. وهذا الهدف التاريخي الشريف قد عانى من الويلات والانتكاس والتعويق الوانا كثيرة ، واشكالا متعددة ، ولكنه كان المنتصر دائما وكان فوزه مكتوبا على وجه الدهر بجهود الكادحين وقيادة الاحرار . وشعار هذه الحقيقه التاريخية هو « الى الامام والى الامام دائما »

والذي يثبته العلم والواقع ان سنة التطور تشمل الكون والانسان والمجتمعات . وان الاطوار التي مرت بها الامم هي اطوار حتمية كانت نتيجة مقررة لحركتها ونضالها . ومادام التطور سنة لا تبديل لها فان المراحل التاريخية المتلاحقة، حقائق حتمية الوقوع لا سبيل الى وقفها، وان كان هنالك محاولات لاعاقتها وتأخيرها . فالأمم اليوم غيرها قبل قرن او قبل قرنين وكانت اذ ذاك غيرها بضعة قرون . وستكون بعد سنين غير ما هي عليه الان .

على ان هذه الامم وان اختلفت في مراحلها التاريخية اليوم ستسلك كلها سبل الحضارة ، وستسير كلها الى حياة اسعد من حياتها الحالية واوسع رفاهية واستمتاعا . ولا يكون ذلك الا باستمرار نضالها وبالانتفاع من خبرتها وتجاربها ، وبتوجيه هذا النضال توجيهاً علمياً انسانياً ينشد الحقيقة وينشد الشرف .

العدد الاول — رابطة المثقفين العرب — السنة الاولى



ولكل امة من هذه الأمم طابع خاص مستوحى من نضالها ومن وضعها الجغرافي ومن علاقاتها بغيرها من الامم وهذا الطابع الخاص الذي هو مظهر من مظاهر حياتها السائرة وعامل ذو اثر في تلك الحياة ، هذا الطابع يمكننا ان نسميه من وجهة عامة « بالقوميه » . ويتجلى بصفة خاصة في طموح الشعب الى المحافظة على كيانه القومي وخصائصه القومية وتراثه القومي وثقافته القوميـة ، والى تطورها وازدهارها

واذا كانت القومية مظهراً اجتماعيـاً في اكثر مدلولاته ، فان « الوطنية » مظهر سياسي يتلخص في « حب الشعب لبلاده ورفع مستواها » وفي سبيل حفظ حقوقها والتعاون مع غيرها من البلاد . والقومية والوطنية ليستا قاعدتين جامدتين ، بل هما مظهران من مظاهر نضال الامة وتطورها ، وفكرتان متطورتان بالضرورة ، يجري عليهما قانون التطور الذي يجري على المجتمع نفسه . لذلك يجب ان لا يذهلنا القول بان القومية لم تتخذ شكلها الحالي الا في العهود القريبـة من القرون الحديثة . ان القومية والوطنية قابلتان للتغيير والتطور تحت معيار فائدة الامة وتعميم المنافع فيها والدفع بحياة شعبها الى الأمام والى الامام دائماً ، ولكن على اساس ايجابي انشائي لا على اساس اعتدائي بربري .

والقومية فيما يعلمنا التاريخ نوعان: قوميـة متعصبة عمياء تؤمن بنظريات « العرق » السخيفة التى اثبت العلم بطلانهـا ، وتؤمن « بالافضلية » التى تحاربها الاخلاق والمثل السامية ، وتؤمن « بحق النهب والاستئثار والتحكم » التي تقاومها القوانين ويقاومها ايضا حق الحرية ، ويقاومها بالتالي السلاح . ان مثل هذه القومية العمياء تحمل في جذورها جراثيم القبيلية الهمجية تريد نشرها على العالم في قرون الحضارة والنور . ولعله يحضر بالبال السؤال التالي . ما الذى دعا الى وجود مثل هذه القومية المؤذية فى مثل عصرنا هذا ؟ والجواب عن ذلك يفسره الوضع الاقتصادي في كل امة ، بل طبقة تحمل هذه القوميـة الهوجاء . فان كل بلد يقوم فيه الاحتكار الاقتصادي لا بد للمحتكرين من شعوذات اجتماعيـة وسياسية يلجأون الى نشرها وبثها وفرضها بقوتهم المالية وتسلحهم بالحكم . وضرر مثل هذه القوميات يقع اكثر ما يقع على البلاد التى يخضعونها بالقوة ويفرضون عليها الاستغلال والمذلة بالسلاح . هذه القومية الاعتدائية تحمل فى طياتهـا بذور تفسخهـا واضمحلالها ، لانها تؤلب على نفسها وتكتل ضدها باقي القوميـات والشعوب . ولهذا كانت قومية انتحارية ليست شراً على غيرها فحسب بل على نفسها ايضاً .

واما القومية الانشائية فانهـا القومية التى تستهدف النضال من اجل سعادة الشعب على اساس التقدم البشري العام ، والتعاون مع غيرها من الشعوب لتحقيق السعادة العامة ، وازدهار الانسانية ورقيهـا . وما اجمل قول فيلسوفنا المعري واحراها ان يكون شعار قوميتنا العربية الناهضة

فلا هبطت علي ولا بارضى سحائب ليس تنتظم البلادا

اننا هنا في بلادنا ذوو قومية نعتز بها ، وتراثنا القومي ذخر ثمين لا نعاب اذا افتخرنا به . ولكننا نعلم يقيناً ان الوقوف عليه واجتراره جمود يخالف سنة التطور ، ومحافظة تؤخر قضيتنا الوطنية وتخونها . وان قوميتنا تستدعي اول ما تستدعي تغيير وضعنا السياسي . فان تحرير قوميتنا اول واجب مفروض علينا . وليس من شك في ان ما نعـاني لم يأتنا عن قومية ايجابية . وليس من شك بان الحليف الطبيعي لنـا القوميات المعتدى عليها ، والقوميات الانشائية التى تستهدف قاعدة التساوي والتعاون الحر ، وقاعدة الاعتراف بحق كل شعب فى الحياة واعطـائه حق ممارسة تلك الحريات الايجابيـة بشكل يبعث الرضى والقبول في نفوس جميع افراده .

واذا لم يكن واجب المثقفين منا التفكير الحر والدعوة الى الديمقراطية الحقيقية والمساواة ، وتعبئة الشعب تعبئة قومية صحيحة على اساس صحيح فماذا يكون واجبهم ؟

اذا لم يكن واجبهم مقاومة الاحتكاريين وشركائهم بصفتهم جيش القومية الاعتدائية واربابها ، فماذا يكون واجبهم ؟

اذا لم يكن واجبهم كشف خيانات مضللي الامة من مشعوذي الانتهازية وخدمة الاحتكار فانهم ولا شك يكونون قد خانوا واجبهم وخانوا امتهم وكانوا من اعدائها . وهذا الواجب لا يتحقق ولا يكون مجديا الا اذا كان هدفه الشعب اولا واخراً ، والا اذا كان موجه حياتنا وخطته نقل هذه الحياة الى مرحلة ارقى وافضل .

ولا تكون خطته صادقة منتجة الا اذا كافح المثقفون كفاحا مستميتاً في سبيل تغير وضعنا الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، ونشر الفكرة الواعية والتوجيه الصحيح والثقافة الحرة بين طبقات مجتمعنا وجعلوا رائدهم الجهاد ومتابعة الجهاد فى سبيل ذلك . والثقافة الحرة هى التى يتسع افقها لجميع الثقافات ، القديم منهـا والحديث ، الشرقي والغربي ، وهى التى تطلب العلم والمعرفة اينما وجدا ، وتلتقط من مختلف الثقافات ما يعود على الانسانية بالمنفعة والخيرات ، وتلفظ الزبد وما يضر الانسان ويرجع به القهقرى . انهـا الثقافة التي تؤدي الى التقـدم والازدهار ، وتقود البشرية نحو عالم حر يتساوى فيه الافراد بالحقوق والواجبات . موجز القول ، هى عصارة الثقافات التى رائدها اسعاد البشرية ووضع الانسان فى المكان اللائق به .

ومجلة « الغد » مجلة الثقافة الحرة ، فاتحة ابوابها على مصاريعهـا لكل مفكر حر ، وخادم منـاضل لهذا الشعب الجرىء الذي يحفل تاريخه بالوثبات التقدمية ، وبنضاله العنيف لتحطيم قيوده السياسية الاجتماعيـة ... فالى العمل .

« **الغد** »

الغد

المحرر المسؤول
عبد الغني الخطيب
صاحب الامتياز ومدير الادارة
عيسى شاكر
سكرتير لجنة التحرير
عبد الله بندك

مجلة سياسية ثقافية اجتماعية نصف شهرية
تصدرها رابطة المثقفين العرب في فلسطين

الاشتراكات السنوية

مل	جنيه	
	١	جنيه واحد في فلسطين
٤٠٠	١	في الخارج

الادارة { ساحة النبي — القدس
صندوق البريد ١٥٠٢

القدس — الجمعة في ٦ تموز ١٩٤٥ الموافق ٢٦ رجب سنة ١٣٦٤

القضية الفلسطينية والظروف الجديدة

دعوة الى توحيد الصفوف في سبيل الحكم الوطني

للاستاذ الكبير رئيف خوري

واخيراً ادركت جيوش الامم المتحدة الظفر التام ، ولفظت الفاشستية الايطالية والنازية الالمانية انفاسهما ، وتجلت ارادة الامم والدول في تنظيم عالم بعد الحرب ، يكون براءاً من روح الطغيان والاعتداء واوفر ضمانا للسلام والطمأنينة الجماعية ، واشد انطباقا على حق الشعوب في تقرير مصائرها ، وادنى الى روح العدل والحرية والديمقراطية.

ولا شك ان ذلك يوجد ظروفا جديدة للعمل امام الحركة الوطنية العربية في فلسطين . ومن الواضح جداً ان القضية الفلسطينية شديدة الاهمية لمسألة السلام في الشرق العربي كله . واذا اهمل النظر فيها على اساس الحق كانت جديرة بان تشكل قرحا في خاصرة من خواصر السلام المنشود . وإذن فليس لاحد من الساسة ان يضرب صفحاً عن هذه المشكلة ، بحجة أنها ثانوية بين المشاكل العربية او المشاكل العالمية

لقد اصبح من المؤكد لدى العرب الفلسطينيين ان الصهيونية حركة اعتدائية اذا بلغت نتيجتها المنطقية . وكذلك اصبح من المؤكد لدى العرب في جميع اقطارهم — لا سيما الاقطار المجاورة لفلسطين — ان الصهيونية شرعت خلال الحرب تستأنف هجومها بمشاريع توسعية سياسية واقتصادية على وجه اعنف من السابق من شأنه ان يعرض الجسم العربي كله لاستشراء هذه الافة المتآكلة .

يضاف الى ذلك ان العرب الفلسطينيين الامنين في وطنهم منذ الاف السنين لا يواجهون ضغطاً اقتصاديا على اراضيهم وبيوتهم وكيانهم العام وحسب ، لكنهم يواجهون ضغطاً سياسياً ثقيل الوطأة فيخضعون للحرمان التام من ابسط مظاهر الحكم الوطني ، ومن ابسط حريات التنظيم والتعبير الديمقراطي ، بينما يتمتع الصهيونيون بذلك كله .

وغني عن البيان ان ليس في هذا شيء مما يتلاءم مع الروح العالمية التي هبت لسحق النازية والفاشستية في سبيل عالم افضل يشاد على دعائم السلام والعدل والحرية . وغير خاف على كل ذي بصر وانصاف ان العرب ، ومنهم العرب الفلسطينيون قد ساهموا في سحق النازية والفاشستية مساهمة بدماء متطوعيهم وتقديم خدماتهم الشخصية ، وتسخير موارد بلادهم لمصالح الحرب .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، ان العالم الان يطهر من لعنة العرقية ، ومن الاضطهاد العرقي البغيض الذي اوقعته النازية والفاشستية باليهود ، فاليهود اليوم اصبحوا قادرين على العيش في اوطانهم العربية الاصلية كمواطنين ، لهم ما لغيرهم وعليهم ما على سواهم.

والواقع ان الصهيونية ، مع انهيار النازية والفاشستية ، ومع الغاء القوانين العرقية تفقد اشد اسبابها المشجعة . فلقد كانت النازية والفاشستية والقوانين العرقية في اوروبا ، عصا الارهاب التي تسوق الجماهير اليهودية الى حظيرة الصهيونية . اما اليوم فلن تكون المانيا ولا شرق اوروبا خزاناً احتياطياً تستمد منه الصهيونية مادتها البشرية . والحق يوجب علينا ان نقول ان الفضل في ذلك راجع للاتحاد السوفياتي . ولا ريب ان هناك مساعي مبذولة لاظهار الاتحاد السوفياتي بمظهر الموافق على الصهيونية . لكننا نستطيع ان نثق دائما ان الصهيونية قد فقدت من نطاق عملها يهود روسيا ويهود شرق

خاطرة العدد

الغد ...!

« الغد » صفحة محجبة من حياة الفرد او الجماعة . والناس في نظرتهم الى غدهم متباينون بتباين ايمانهم بالحياة وما فيها من جمال وعدل وخير ... فهناك (الاتكاليون) الذين قعدت بهم هممهم الضعيفة من السعي في حاضر حياتهم والعمل لمستقبل تلك الحياة ... هؤلاء يجدون انفسهم منجذبين نحو الماضي انجذابا لا يقوون معه على الانعتاق فالنضال ، فتراهم مقعدين او اشبه بالمقعدين ... (يجترون) امجاد اسلافهم ، ويرون في تلك الامجاد ما يبرر قعودهم وهربهم من الميدان ، بل يرون فيها عاملا من عوامل الرفعة « الموهومة »

وهنالك فئة من الناس يعيشون في « الحاضر » وللحاضر وحده.. منقطعين عن الماضي ،وغير ابهين بالمستقبل ... همهم الوحيد انتهاز الفرص لاشباع شهواتهم الحسية ، هؤلاء قوم ضاقت نظرتهم الى الحياة فظنوها منحصرة في « ابريق الخيام » ... وراحوا يتمثلون باقوال هذا الشاعر الفارسي :

اليوم مالك في امر الغداة يد ولا فكر غد الا من الخبل
فاغنم بقية عمر ان تكن يقظا فالعمر يفنى بلا بطء ولا مهل

وسواء عندهم « قامت » الدنيا او « قعدت » ... « عمرت » او « خربت » ما دامت « اللذة » متوفرة لهم :

اجلس الى الراح تبلغ ملك محمود واصغ للعود تسمع لحن داود
دع ذكر مالم يجيء او ما اتى ومضى والان فاهنأ ...فهذا خير مقصود

اما الراشدون من الناس ... المؤمنون بجمال الحياة وعدلها وخيرها ، فالماضي في نظرهم صفحة مطوية ، والحاضر لا يبعث في نفوسهم القناعة ، ولذا تراهم ساخطين على حاضرهم ... متمردين على اوضاعه ، وما سبب سخطهم وتمردهم الا شعورهم الخفي (بغدهم) انهم لا ينفكون يحدقون في افاق ذلك الغد مدفوعين بظمأهم الى الكمال ... هؤلاء قد حرقوا السفن وآلوا على انفسهم ان لا يلتفتوا الى الوراء ... انهم يعيشون في زمانهم ، ولكنهم يعملون لغير هذا الزمان ... ولا يبالون ، ابداً ، بما يعترض سبيلهم من عقبات وصعاب قد يعاقبهم المجتمع على تمردهم فيفرض عليهم البؤس ويغرقهم فى الفقر ليحملهم على النزول عن امانيهم الواسعة والتخلي عن مثلهم العليا ، والعدول عن مبادئهم الانسانية . ولكن ايمانهم بالمستقبل وبالحياة يدفعهم الى الاستهانة بكل شيء في سبيل الوصول الى غاياتهم

انهم يعتقدون ان التاريخ من صنع الانسان، وعقيدتهم هذه تدفعهم الى الجهاد في سبيل صنع التاريخ لانفسهم ولبلادهم وللانسانية جمعاء هذه الفئه المؤمنه المناضله تتشوف دائما الى « غد » باسم محقق للآمال .. ماحق للآلام .. ولها وحدها يكتب التوفيق والخلود.

اوروبا . وذلك بفضل الاتحاد السوفياتي وامتداد نفوذه غربا لسحق المانيا الهتلرية .

ان هذه الاعتبارات كلها ، تجعل الصهيونية اضعف موقفاً وتقوي موقف العرب . فلم يبق اليوم مطلقاً ما يبرر مواصلة الهجرة ، حتى فى نظر اشد المتصلبين . ولم يبق اليوم ما يبرر انشاء الوطن القومى ، كما ان انتصار مبدأ تقرير المصير للشعوب ، وانتصار مبدأ الديمقراطية يخول العرب الذين ساهموا فى هذا الانتصار التاريخي العظيم ، ان يطلبوا الاعتراف لفلسطين بحقها فى الحكم الوطني ،وان يتاح للعرب الحريات الديمقراطية المعدومة تقريباً ، وان لا يظل الصهيونيون دولة فى قلب الدوله لهم منظماتهم العسكرية كما هو الواقع اليوم .

لكن قبل ان يستطيع العرب نيل مطالبهم البدهية المشروعة ، هم في حاجه حيوية ملحة الى توحيد صفوفهم الوطنية ، ويجب ان لا تحول اخطاء الامس وخلافات الامس دون توحيد الصفوف وتعاونها جميعاً فى سبيل برنامج وطنى يتفق عليه . ولا شك ان الدعاية للقضية العربية فى الخارج مسألة خطيرة . فما ينبغي ان يترك منبر من المنابر دون ان يستغل حق الاستغلال بدعاية مستنيرة ايجابية . ان امكانيات النجاح امام القضية الفلسطينية العربية كثيرة ومثمرة ، خلافا لما يريد ان يصوره دعاة اليأس والهزيمة . وتوحيد الصفوف الوطنية الذي هو الشرط الاول ، ممكن التحقيق جداً . والمثقفون يستطيعون ان يقوموا بدور عظيم فى هذا السبيل كما انهم يستطيعون ان يعلموا الشعب العربى سياسياً ، ويرهفوا شعوره بالعزة القومية عن طريق دراسة تراثه القديم المجيد . وهذ ما ارجو ان تقوم به هذه المجلة الطيبة .

ومعنى هذا ان القضية العربيه الفلسطينية ترتكز بالدرجة الاولى على الشعب العربى الفلسطيني ، ثم على التأييد القومي الشعبي في سائر الاقطار العربية .

فالى توحيد الصفوف الوطنية !

الى المطالبة بحكم وطنى واباحة الحريات الديمقراطية !

رسالة الطب والاطباء

للدكتور خليل بديري

ليس من شك في ان الفارق الاساسي بين الانسان والحيوان ،هو ان الانسان يحمل رسالة يحاول تأديتها في هذه الحياة ، وله هدف يجهد لتحقيقه . فاذا ما انعدمت هذه الرسالة وانفقد ذلك الهدف ، اصبح والحيوان سواء بسواء . ورسالة الانسان فيما ارى هي ان يجعل الحياة اسعد وابهج ، وان يسمو بها عن طريق اكتساب المعرفة واكتشاف نواميس الطبيعة والسيطرة على جميع العناصر وتسخيرها لارادته الى حد الكمال ، اى ان يصبح المسيطر التام في الكون .

والطب لا بد له من رسالة . فهل يكون مجرد وسيلة للكسب السهل تقوم على اساس الاستفاده من آلام المرضى واوجاعهم لتكديس الاموال وجمع الثروات ؟ ايكون الطب تجارة او حرفة كباقي الحرف؛ والطبيب تاجراً يتاجر بالالام والاوجاع ؟ كلا ان الطبيب ارفع من هذا ، والطب اسمى من هذا ، والطب اسمى من ان يسخر لجمع المال . فما هي رسالة الطب ؟ وما هو واجب الطبيب ؟

تتلخص رسالة الطب في تأمين الصحة التامة جسما وعقلا لكل انسان مدى الحياة ولتحقيق هذا الهدف ، ترتكز هذه الرسالة على المبادىء التاليه :

١ — المحافظة على الصحة .
٢ — منع الامراض والوقاية منها .
٣ — اكتشاف الامراض وتشخيصها .
٤ — معالجة الامراض وازالتها .
٥ — ارجاع الصحة .
٦ — التثقيف او التهذيب الصحي .

وكل هذه المبادىء الاساسيه يحتاج الى شرح وتفصيل فلنبدأ بالاول وهو المحافظه على الصحة ، ونبحثه بالنسبة الينا ولاوضاع شعبنا العربي بصورة خاصة .

تقتضي المحافظة على الصحة العناية بالانسان وظروف معيشته منذ ولادته بل قبل ان يولد ، اذ لا يمكن ان نفترض ان جميع الاطفال يولدون اصحاء . فكثيرون منهم يخرجون الى الحياة وهم مصابون بعلل او عاهات وراثية او جنينية . ولهذا كان من الضروري اعتناء الاباء والامهات والاجداد بصحتهم وهذا يعني اول ما يعني توفير الغذاء المفيد الكافي لجميع بني الانسان . كذلك يلزم الاهتمام بمسكن الانسان وملبسه والاعتناء بالظروف والشروط التي يعمل ويعيش فيها . هذه بالايجاز مقتضيات المحافظة على الصحة . ولتطبيق هذا المبدأ على حياة شعبنا ، يتحتم علينا ان نستعرض حالته الغذائية ، واحوال سكنه وملبسه حتى نتمكن من تبيين حاجاته ومستلزماته ، ومن ثم نعمل على ايجادها .

وبهذه المناسبة يجب ان اعترف اننا معشر الاطباء العرب مقصرون جداً . فلم يعن احد منا بدراسة احوال شعبنا الصحية . وليس لنا ما نرجع اليه في هذا الشأن الا تقرير الدكتور فيكرز عن الحالة الغذائيه الاقتصاديه في فلسطين في سنتي ٤٢ و ٤٣ . وقد نشر في اواخر سنة ١٩٤٤ . ويجدر بكل طبيب عربي يهمه تحسن حالة شعبه الصحية ،والنهوض به الى مستوى الامم الراقية ان يدرسه بروية وامعان .

يتضح من دراسة هذا التقرير ان ما يقرب من ٨٠٪ من مجموع شعبنا العربي في هذه البلاد لا يتناولون الغذاء الملائم الكافي . ويعلم الجميع ان الحياة لا تقوم الا بالغذاء . ان الوحدة القياسية للمواد الغذائية هي الكالوري . وحسب تقرير فيكرز على اساس تقرير لجنة خبراء في التغذية عينتها عصبة الامم قبل الحرب الحاضرة ، يجب ان يحتوي الغذاء الكافي للشخص المتوسط الحجم والوزن على ٣٠٠٠ كالوري يومياً . ولكن ليس يكفي ان نقرر كمية الكالوريات الكافية . فان المواد الغذائية تنقسم الى مواد نشوية زلالية او بروتينية ودهنية ، ومن الضروري ان تحدد النسبه اللازمة من كل من هذه المواد في الغذاء الكامل . وحسب تقدير فيكرز ، فان ٦٠٪ من مجموع الكالوريات يجب ان يأتي من المواد النشوية و٣٠٪ من المواد الدهنية و١٠٪ من المواد الزلالية (اي ان الغذاء الكامل في فلسطين يجب ان يتكون من ٤٣٥ غراما من المواد النشوية و٦٨ غراما من المواد الزلالية و٦٠ غراماً من المواد الدهنية في اليوم ، وليس هذا كل ما في الامر ، فان الغذاء لكي يكون كاملا يجب ان يحتوي على مواد يصح ان تسمى واقية ، وهي المعادن والفيتامينات ، واهمها الكلس والفسفور والحديد ، وفيتامينات A. B. C. D. كذلك يجب ان تأتي نسبة معينة من المواد الزلالية والدهنية من مصادر حيوانية ، لاحتوائها على عناصر ذات تأثير كبير في النمو ، مفقودة في في المواد الدهنية النباتية .

وها كم ما يحتاجه الجسم يومياً من المعادن والفيتامينات :

الكلس ١٫١٥ غرماً ، الفسفور ١٫٦١ غراماً ، الحديد ١٥ مليجراما

والفيتامينات : فيتامين ا	٣٠٠٠ — ٤٥٠٠	وحدة دولية
فيتامين ب	٥٠٠	: :
فيتامين س	٥٠ — ٧٥	مليجراما

ليس ملء المعدة بالطعام كاف للظن ان الانسان نال حاجته من

الغذاء . فان لم يحتوي الغذاء على العناصر الواقية والضرورية ، تعرضت الصحة للبقاء في حالة سيئة وحتى الحياة تعرضت للخطر . ولم يعد خاف على احد ، الامراض التى تنشأ من سوء التغذية كالكساح والسكربوط ، والبريبري ، والبلاجرا ، وتسوس الاسنان ، وبعض حالات فقر الدم ، وضعف مقاومة الجسم للامراض التى تنتابه ، كما ان هنالك علاقة وثيقة بين الغذاء ، والنمو الطبيعي الجسماني والعقلي والنشاط والقدرة على العمل . فلا يجهل احد مثلا ما لنقص الكلس من اثر فى تكوين العظام والاسنان وتجمد الدم وانتظام وظائف الاعصاب

ولنرجع الان الى درس حالة التغذية عند شعبنا على ضوء هذه المعلومات . فماذا نرى ؟

يستفاد من تقرير الدكتور فيكرز السالف الذكر ، ان ما يقرب من ٦٠ ٪ من مجموع الشعب العربى لم يكن يحصل في سنة ١٩٤٢ على الكالوريات الكافية اي انه كان يعانى نقصاً كمياً في التغذية . ويشير التقرير الى ان تحسناً كبيراً طرأ على هذه الحالة في سنة ١٩٤٣ ، ويعزوه الى التقنين ورفع مستوى الاجور والمعيشة بين الطبقات الفقيرة . لكنه ينسى ان هذا قد يكون تحسناً طارئاً فقط بسبب ارتفاع الاجور ، والاعمال التى اوجدها الجيش خلال مدة الحرب لذلك لا يمكن تعليق اهمية على هذا التحسن ، ولا نكون مخطئين اذا قصرنا النظر على الحاله سنة ١٩٤٢ لانها اقرب الى الحالة الطبيعية .

ان أهم المواد التى تنقص في الغذاء هى الكلس ففيتامين «ا» وهذا ناشيء عن قلة استهلاك الحليب والمواد الزلالية والدهنيه الحيوانيه يقول تقرير الخبراء الذين عينتهم عصبة الامم ان الاحداث في طور النمو ، والحوامل والمرضعات يجب ان يتناولوا مابين ثلاثة ارباع اللتر واللتر من الحليب يوميا . وقد ذكرت قبلا ما للكلس من الاهمية فى تكوين العظام والنمو ، ، ما للفيتامينات خصوصا فيتامين «ا» من اثر ظاهر على صحة العين والبصر في العتمه أي عند الغروب وفى الظلام ، وكذلك على جهاز التنفس والانسجة ، ان فيتامين «د» مفقود تماما تقريبا في الغذاء ، ولولا نعمة الشمس فى هذه البلاد لكان لنقصه اثر سيء جداً في الحالة الصحية . فلا يخفى عليكم ضرورة وجود الفيتامين «د» ليتمكن الجسم من تمثيل الكلس والفسفور الذي يتناوله فى الغذاء ، والدور الذي يلعبه في تكوين العظام والاسنان

هذه بايجاز أهم النواقص في الغذاء عند العرب ، وهي طبعا ناتجة عن الفقر وانحطاط مستوى المعيشة . وللتدليل على ما لها من اثر في صحتهم العامة يكفي ان نورد الارقام التالية :

لقد أظهرت الاحصاءات والفحوص الصحية بين التلاميذ العرب ان حالتهم الصحية ونموهم الجسمي ادنى بكثير مما عند اليهود . فوجد أن عند ٦٤ بالمئة منهم يبدو اعراض نقص أو سوء في التغذية وكذلك ظهر عند ٤٠ بالمئة منهم علائم فقر الدم ، بينما لم تظهر الا فى ١٣ بالمئة من اليهود الشرقيين و ٨ بالمئة من اليهود الاوروبيين

وقد كانت نسبة الاحداث الذين هم في حالة نمو وصحة جيدة بين مختلف الطوائف كما يلي : العرب ٣٥ر٥ بالمئة — اليهود الشرقيون ٥٨ بالمئة — اليهود الغربيون ٦٧ بالمئة

وأما حالة السكن عندنا فلا يجهل احد ماهي عليه ، ولا عبرة بالقليلين الذين يسكنون البيوت الصحية في المدن الكبيرة . فالاكثريه الساحقه تقطن داخل السور في بيوت غير صحية مكتظة بالسكان فكثيراً ماتؤوي غرفة واحدة اكثر من خمسة او ستة اشخاص وتضم دار واحدة اكثر من عائلتين او ثلاثة . وعلى العموم لا يتجاوز مسكن العائلة الغرفة او الغرفتين ، وليس فيه منافع صحيه كافية . والدور في البلدة القديمة عادة مظلمة رطبة لا يتخللها النور والهواء الكافيان وأما المساكن في القرى فاكثرها لا يصلح زرائب للحيوانات والبهائم وزيارة واحدة للقرى العربيه كافيه لاقناع أي كان بوجوب هدم اكثرها بالمره وبنائها من جديد

واما اللباس وخاصة في القرى فهو غير صحي ، وكثيراً ماساعد على التعفن بمنعه نور الشمس والهواء من التخلل الى الجسم والحذاء مفقود بالمره اذ اكثر الفلاحين حفاة ، وهذا يعرضهم للامراض التى تتسرب الى الجسم من الاقدام كالانكلستوما والبلهارسيا وغيرها .

ان لهذا كله اثراً واضحا في الحالة الصحية عندنا ، فقد بلغت نسبة الوفيات عند العرب في الماضي ١٩ بالمئة بينما لم يتجاوز ٧،٥ بالمئة عند اليهود . ونسبة وفيات الاطفال بلغت ١١،٣ بالمئة عندنا و ٤،٤ بالمئة عند اليهود

وننتقل الان الى المبدأ الثانى ، وهو منع الامراض والوقاية منها . وهذا يشمل القضاء على اسباب الامراض والمصادر التى تنشأ منها الميكروبات ، كالمستنقعات والاوساخ ، والتطعيم في حالة انتشار مرض سار أو التطعيم الواقي كالتطعيم ضد الجدري والتيفوئيد والتيفوس والدفتريا وبقية الامراض التى اثبت العلم امكان ايجاد مناعة ضدها بواسطة التطعيم وجعل هذه الوسائل في متناول الجميع وتأمين المساكن الكافية لمنع الازدحام .

واما المبدأ الثالث وهو اكتشاف الامراض وتشخيصها ، فهو امر طبي محض يستلزم وجود عدد كاف من الاطباء الاكفاء ذوي التدريب والاختبار الكافيين ، وتوفير المستشفيات والمختبرات الكيماوية والتعاون الوثيق بين الاطباء العموميين والاخصائيين ولكن اكتشاف الامراض وتشخيصها ما هو الا مقدمة لمعالجتها وشفائها وهذا يستلزم بالاضافة الى توفير العدد اللازم من الاطباء والجراحين والمستشفيات ودور الولاده ، العقاقير والادوية الطبية اللازمة والصيدلة والمختبرات الكيماويه ودور اشعة اكس ومحطات الراديوم

— البقية على الصفحة ٢١ —

الوضع السياسي

اتجاهات في السياسة الوطنية

الاستعمار يحكم باساليب جديدة

بعد انه لم يعد بامكانه ان يحكم بأساليبه القديمة

بقلم اميل حبيبي

نقل هذا المقال عن جريدة الاتحاد الفلسطينية لايفائه الفرصه وحسن تحليله للحالة الراهنة .

هذه الحرب ، كانت في احداثها ونهايتها ، مهندسا بارعا ، وضع كل حجر في المكان الذي أعد له من البناء

فاذا كانت تيارات السياسة الوطنية في السابق متشابكه مائعة لا تكاد تجد الحد الذي يفصل بينها ، فانها اليوم تألفت اصولا وانتشرت فروعا ووضحت من حيث الاتجاه ، فاصبح في الامكان تبيينها والفصل بينها وتمييز فروقها .

ولنا مثل على ذلك :

كان بعض الوطنيين اثناء هذه الحرب ، في المراحل الاولى منها يوم علت جحافل النازيين في الارض واستكبرت وسارت بقطعانها في نزهة صيفية رائعة مكتسحه اوروبا بسهولة خادعة ، اخذت على الجاهلين والمتماوتين انفاسهم ، كان بعض الوطنيين ، وتلك حال الدنيا في الحرب ، يتربص للاحداث ، يقول : لا فائدة من رسم الخطة للمستقبل حتى يبين الخيط الابيض من الخيط الاسود . كانوا بهذا الرأي يتسترون جاهلين او متجاهلين ، فما كانت تبين على وجه العموم سياستهم ، وكانت توضح على وجه الخصوص خطتهم ، وكانوا يجمعون على هذا الرأي الجاهل والمتجاهل والوطني وغير الوطني والمخلص وغير المخلص ...

وكان من الصعب ان يفهم النـاس ما يرمي اليه هؤلاء الناس من وراء سياسة التربص .

ولذلك اسباب :

اولا : كان هؤلاء النـاس يرفعون لواء النضال فى سبيل حرية الوطن ويظهرون مناوءتهم للاستعمار البريطانى ويعلنون انهم يؤيدون القوى التي تعاديه ، وشعبنا ولا ريب من اشد الشعوب نضالا فى سبيل الحرية وهنا كان هؤلاء الناس والشعب يجتمعون فى صعيد واحد.

وثانياً: كانت سياسة حكومة فلسطين قبل الحرب واثنـاءها لا تهتم بالدعايات الفاشستية وتتغاضى عنها ، فكنت ترى انها كانت تفسح المجال امام نمو المنظمات الفاشستية الايطالية وامام نمو الدعايات النازية الالمانية ، فصال هؤلاء النـاس وجالوا دون محاسب او رادع حتى ادخلوا فى روع الشعب ان النازية الالمانية فى حربها الحلفاء تنوى تحرير فلسطين !!! وليس يضيرهم ، فى دعايتهم هذه ، ان الاستعمار النازى لم يأت ليحرر اوروبا التى كانت حرة مستقلة بل قضى على حريتها وزاد على ذلك ان بطش باهلها واستولى على سبل الاقتصاد فيها . ولا بدع اذا رأينـا حكومة الانتداب على فلسطين تتغاضى عن مثل هذه الدعايات فانها تود ان تظهر حركتنا الوطنية فى مظهر الحركة العنصرية غير الواعية وتعزل عنا اصدقاءنا المناضلين فى سبيل الاهداف التى نسعى نحوها : حريتنا وسعادة شعبنا .

ولا بأس من الاعتراف هنا بان الاستعمار البريطانى مع اعوانه هنـا توفق الى حد من الحدود فى سياسته هذه ، مما اثلج صدر الصهيونية وافسح المجال امامها للعبث بسمعتنا .

ثالثا : كان من الصعب على الشعب ان يفهم ان الاستعمار وحدة لا تتجزأ وان الذى يؤيد الاستعمار النازى ، يخدم — شاء ذلك ام ابى — اهداف الاستعمار فى كل مكان وفى فلسطين ايضاً ...

* * *

ومن الوطنيين بعضهم ايضا ، اخوان للاوائل المتربصين ، من سار على نهج اكثر صراحة واشد وضوحا من النهج السابق فكانوا يقولون سراً وعلانية خلف الجدران وبين سطور الصحف — يساعدهم في ذلك جهاز رجعي ماوجد الا ليساعدهم — كانوا يقولون ، بطريق مباشر او غير مباشر : « ان عدو عدونا صديقنا » وكانوا على شاكلة المتربصين يجمعون على هذا الرأي الجاهل والمتجاهل والوطني وغير الوطني والمخلص وغير المخلص ...

وكان من الصعب ان يفهم الناس مايرمي اليه هؤلاء الناس ايضا من وراء سياستهم

وهكذا سار هؤلاء الناس خادعين ومخدوعين

حتى استكمل النصر معالمه ، وكانت الغلبة في هذه الحرب لقوى الحلفاء وشعوب الحلفاء ، واذا بالنازية تبوء بفشل ذريع ، وتلفت هؤلاء الوطنيون الذين وصفناهم يبحثون عن سياسة جديدة واذا بوحدتهم تنحل الى وحدات ، واذا بالاتجاه الذي كان يجمع فيما بينهم ينكشف عن عدة اتجاهات .

اما المتربصون ، فقد بان الخيط الابيض من الخيط الاسود فى حلك المستقبل ، واذاهم بين امرين لاثالث لهما : اما ان يعملوا واما

ان يتركهم الشعب الذي لم يقف ابداً في نضاله ولم يكن بالمتربص في يوم من الايام .

اما اصحاب نظرية « عدو عدونا صديقنا » فقد ذهب هذا « الصديق » عدو العدو ، واذا هم ايضا بين امرين لا ثالث لهما : اما ان يعتمدوا على انفسهم وذلك يعني ان يعتمدوا على شعبهم وأما ان يبحثوا عن « صديق » جديد ...

وهكذا كان ...

وانقسمت وحدتهم الى وحدات وسار القسم الكبير منهم على النهج القومي الصحيح الذي دعونا اليه دائماً اذ قلنا ولا نزال نقول : ان من واجب الوطنيين ان يعتمدوا على الشعب ويثقوا به لأن الشعب هو القوة الوحيدة التي تدفع بوطننا الى ما ينشده ابناؤه من حرية وسعادة .

والقسم الثاني ، وهو قسم ضئيل في تعداده ، وهو ذلك القسم الذي لم يربط أبداً مصيره بمصير شعبه ولم يثق في يوم من الايام بقوة الشعب ووعيه ، وهو ذلك القسم الذي لم يعمل في يوم من الايام على الدفاع عن مطالب شعبه في سبيل الترفيه عنه وتثقيفه ، هذا القسم الثاني لم يكن امامه الا ان يبحث عن « صديق » جديد ..

ولئن تستر في السابق بسياسة « عدو عدونا صديقنا » فانطلت حيلته على جماهير شعبنا الواسعة ، مع انه في الواقع لم يكن ليسير على هذه السياسة الا لموافقة الاستعمار عليها كما أوضحنا اولا ، فانه اليوم لم يعد امامه الا ان يؤيد الاستعمار مباشرة فيسفر عن وجهه الحقيقي ، واذا هو لا يؤيد الاستعمار البريطاني في فلسطين فقط بل في سوريا ولبنان ايضا وفي جميع الاقطار العربيه ، وهو اكثر من ذلك يؤيد العناصر الاستعمارية الرجعيـة في بريطانيـا نفسها فاصدقاؤه هم سادة الاستعمار من حزب المحافظين واللوردات وكل مشبوه بريطاني فاشستي ما كاد يخرج من سجنه حتى صفق له هؤلاء واتصلوا به واعلنوا تأييدهم له مع انهم يعرفون ان تأييدهم لمثل هذه العناصر في بريطانيا يفقدهم عطف العمال البريطان الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة من الشعب البريطاني ، وهم الذين سيكون لهم النصر في الانتخابات القادمة ، بل انهم في ذلك يفقدون عطف جميع الشعوب التي انتصرت في هذه الحرب على اعدائها النازيين والعناصر الاستعمارية في كل بلد وقطر .

* * *

ولـكن هذا القسم يريد ان يتحايل على الشعب مرة اخرى ، فهو يضع مبررات لسياسته « الجديدة » هذه ...

« السياسة الجديدة » في رأيهم تأييـد الاستعمار البريطاني وهذه هي المبررات :

اولا : ان الاستعمار البريطاني اكتشف بخبرته في فلسطين ان تأييده للحركة الصهيونية يجلب عليه نقمة العرب لا في فلسطين فحسب بل في جميع الاقطار العربية ، لذلك اخذ الاستعمار البريطاني يغير من سياسته السابقة ويريد اليوم ان « يعتمد » على العرب ...

ثانيا : ان العرب في جميع ديارهم يتوقون الى تحقيق الوحدة العربية ، والاستعمار البريطاني يتوق الى السيطرة على جميع الاقطار العربية ولذلك يؤيد مساعي الوحدة فيما بين ديار العرب اذن فالمصلحتان متفقتان .

ثالثا : ان اصحاب المصالح الاقتصادية الانكليز الذين ساهموا في المشاريع الاقتصادية الصهيونية في فلسطين اكتشفوا بخبرتهم ايضاً ، ان هذه المشاريع لا يمكن ان تزدهر الا اذا ايدها العرب ، والعرب لا يؤيدون المشاريع الصهيونية ، لذلك رأوا ان ينشئوا مشاريع اقتصادية يشتركون فيها مع العرب في فلسطين . ومصلحة الاقتصاد العربي ان يقضى على الاقتصاد الصهيوني ، وهكذا تتفق المصلحتان .

بهذه الطريقة يحاول هؤلاء الناس ان يتحايلوا على الشعب مرة اخرى ولـكن القضية لا تبحث على هذا الشكل .

فالاستعمار البريطاني قد تغير شكله بعد هذه الحرب من حيث اساليبه القديمة .

كان في السابق اذ يؤيد الحركة الصهيونية فتثور ثائرة العرب يهدؤهم باساليب غير ديمقراطية ، اساليب لا يمكن ان ينتهجها الاستعمار البريطاني اليوم لانه مسؤول مع غيره عن حفظ الديمقراطية في كل مكان . واذا ما حافظ على الديمقراطية محافظة واقعية عملية فقد ولا ريب مكانتـه الاستغلالية وسيطرته على شعوب المستعمرات . لذلك فالاستعمار البريطاني ينهج خطة جديدة تلائم الوضع العـالمي الجديد . فهو اليوم اذ يؤيد الحركة الصهيونية لا يريد من العرب ان تثور ثائرتهم فيأتيهم من حيث لم يأتهم في السابق ويؤيده في ذلك اعوانه بين صفوفنا .

فمن ذلك انه يعزف على الوتر الحبيب الى كل قلب عربي ، وتر الوحدة العربية ، او وتر سوريا الـكبرى ، وما الوحدة العربية او سوريا الـكبرى في رأي الاستعمار الا طريقـاً لسيطرته على الاقطـار العربية سيطرة رغيدة هنيه والا طريقاً لتأييد الصهيونية وتوسيع نفوذها

اما نحن فنقول : انا في سبيل الوحدة العربية نسعى من اجل استقلال كل قطر عربي ، فوحدة الاقطار لا تأتى الا باستقلال كل قطر ، ذلك درس التاريخ .

اما من حيث المشاريع الصهيونية وتأييد ذوي المصالح البريطانيين لها فمن السذاجة ان يعتقد انسان بان ذوي المصالح البريطانيـة الذين بذلوا اموالهم في انماء المشاريع الصهيونية سيتحولون اليوم الى خطة القضاء على هذه المشاريع ، ولـكنهم شعروا بتجاربهم ان الصناعة العربية لا شك مزدهرة رغم مقاومة الصناعة الاجنبية صهيونية او غير صهيونية : فسياستهم الاقتصادية الجديدة ان يسبقوا على الاقتصاد الوطني تطوره فيربطوه باقتصادهم وبذلك يستفيدون هم انفسهم من ناحية اقتصادية ويستفيـد

رسالة الشاعر التوجيهية

الشعر شعور مرهف يجلوه وحي الخاطر والهامه فى الفاظ كالدنانير صهرت فى بوتقة الخيال الصافى ووقعت على قيثارة العروض والقوافى . والشعر بمعانيه المبتكرة واخيلته اللطيفة يهيمن على القلوب . فيبعث فيها تجاوبا ورنينا ؛ ويسيطر على المشاعر والاسماع فيسكب فيها بجرسه الموسيقي نغما حنونا رشيقاً . وخيال الشاعر اشبه باللوحة الحساسة فى آلة التصوير تنعكس عليها صور الحياة ومناظر الطبيعة على اختلاف مناحيها فتمر خلال حواس الشاعر الى لوحة خياله كما تمر صور المرئيات خلال عدسة التصوير !! والشعر فن سام جميل والشاعر الموهوب مغن اصيل . ولذا فليس بالعجيب ان يستشعر كل شاعر بانه فوق المستوى البشري فى خواطره وخياله ، واحساساته وانفعالاته . وهو اذ يشعر بهذه المنزلة الرفيعة يوقن بانه يؤدي رسالتـه الشعرية التى هي قبس من النبوة الى الانسانية المعذبة ، وإلى النفوس الظمآى لمعين الحرية والانطلاق ...! ويظل عالقاً بذهنه نجوى المرحوم « شوقى » الى روح كل شاعر حين هتف بشطرته الخالدة: انتم الناس ايها الشعراء!!

إذن فمبعث تقدير المجتمع لـكل شاعر هو ما يؤديه من رسالتـه الشعرية . هذه الرسالة الروحانية الملهمة التى تتغلغل في النفوس المعذبة فتواسيها، وتأخذ بيد الضعيف حتى يستشعر بالقوة وتستل سيفاً مسلطاً تشهره في وجوه الاقوياء المستبدين ليصونوا حقوق الضعفاء .. ! هذه الرسالة التى تقدس حرية الفرد والجماعات كحق من حقوق البشرية نعم الله بها على كافة عباده فتنشر العدل والمساواه ...! هذه الرسالة التي تمسح دموع البؤساء وتكفكف عبرات الايتام ! ثم تلقي الروع فى قلوب الابرياء لينصفوا اخوانهم المعوزين الفقراء !! هذه الرسالة التى ترعى المزارع فى حقله وتنفخ فى صدره النشاط والامل وحب الحياة ؛ وتسهر على حق العامل الـكادح المناضل فتشد كيانه وتعضد ساعده ! وتغمس لقمة عيشه في معسول الامانى وتسقه من ينبوع العزة والـكرامة ليؤمن بمكانته فى الوجود !! هذه الرسالة التى تبعث في القلوب المتشككة يقيناً وايمانا ، وفى النفوس المتقاعسة عزما ووثوبا ، وفي البصائر العمياء شعاعا ونوراً ! ، وفى الحناجر المبحوحة والافواه المكممة هتافا وتبيانا وفى الارواح المسجونة والخواطر المقيدة انعتاقا وتحريراً ...! هذه هى رسالة الشاعر في كل امة كأمتنا ما زالت في منتصف الطريق الذي اختطته للوصول الى حقها المنشود وآمالها الـكبيرة فرصفتـه بجماجم الابطال ومهدته بدماء الشهداء وزينته بقلوب المجاهدين الاحرار ! فاين من هذه الرسالة السماوية معظم شعرائنا ؟؟! لقد انزوى شعراؤنا في ابراجهم العاجيه يستلهمون ملاك الحب ويسجدون لالهة الجمال ويستوحون محاسن الطبيعة ...

ولئن سألتهم ان يهبطوا من ابراجهم هذه الى عالم الحقيقة والواقع وينغمروا فى صميم الحياة التى يكافح فيها افراد قومهم ويناضل فيهـا اخوانهم فى القومية والوطن حتى يكونوا هم اصواتهم الداوية ورسلهم

الاستعمار البريطانى ايضاً من ناحية سياسية فهو بهذه السياسة الجديدة يكبل البرجوازية الوطنية الناشئة فيمنعها عن السير فى النضال الوطني نحو الحرية والاستقلال .

اما نحن فنقول : اننا فى سبيل القضاء على الصناعة الاجنبية ، صهيونية وغير صهيونية ، نطالب بافساح المجال امام صناعتنا الوطنية للنمو والتطور وهذا يكون بوضع القيود امام نمو الصناعة الاجنبية وبالحماية الجمركية لا ان نربط اقتصادنا الوطنى باقتصاد اجنبي يفرق صفوفنا ويمنع قوى الشعب عن النضال العادل فى سبيل التحرر الوطنى

ذلك هو اتجاه الاستعمار الجديد تحول من طرق الضغط المباشر الى طرق التحايل غير المباشر ولـكن الهدف لم يتغير .

ان الاحداث العالمية قد غيرت من اشكال الاستعمار نفسه فهو لم يعد في امكانه ان يحكم باساليبه القديمـة ، ولـكن — وهذا ما يريد ان يتجاهله المائلون للاستعمار — يحكم باساليب جديدة خطرة شديدة الخطورة ، يعتمد فيها على افراد من بين صفوفنا ، عمالئونه ويتصدون لوحدة الامة ويقفون حجر عثرة امام سير وطننـا نحو حريتـه وسعادة ابنائه .

* * *

تلك هى الاتجاهات فى السياسه الوطنية اليوم .

واذا كان من الصعب فضح العناصر المأجورة فى السابق لظروف عالمية وداخلية بيناها ، فان فضح هذه العنـاصر الان اصبح سهلا ميسوراً ، وذلك :

ان يعمل المخلصون من ابناء الامة بجرأة على النضال فى سبيل مطالب الشعب الأساسية .

ان يعتمد المخلصون على الشعب فانه القوة التى تقرر مصير الوطن

ان يناضل المخلصون فى سبيل الدمقراطية ، الدمقراطية فى العمل السياسى والدمقراطية فى تنظيم الحركة الوطنية .

ان يعمل المخلصون على توحيد جهودهم ، فشعار الوحدة الوطنية اثبت لنا انه هو الشعار العملى الذى يعزل هذه العناصر المأجورة .

المنتظرين وطلائعهم الى ساحة المجد والشرف ورمزاً لامالهم وامانيهم التى طالما اكتووا باهيبها وهى تعتلج فى قلوبهم وتختلج في صدورهم اجابوك بكبرياء قائلين : ما لنا ولشعر الطبقات العامة ان رسالة شاعرهم من وحي المناسبات لا تتجاوز ما يشعر به سواد الشعب وما يشعرون الا بالماده ونحن شعراء الروح وشتان ما بين الروح والمادة ... الى غير ذلك من الاستدراج المنطق المعكوس ... كلا ايهـا الشعراء الارستقراطيون ان ابراجكم العاجية هى مقاصير لشعراء الامم الحرة المستقلة تلك الامم التى ادركت حقها فى الحياة ونالت كرامتها في الوجود ولم يبق لشعرائها من رسالة يؤدونها الا رسالة الحب والجمال لان من سبقهم من اسلافهم الشعراء ادوا رسالة الحرية والاستقلال .. ولذا حق لهم ان يرقوا من ابراجهم العاجية هذه الى ملكوت كيوبيد وعشتروت ؟؟ اما نحن شعراء هذه الامة المناضلة الكادحه واليائسة المجاهدة فلا يجوز لنا ابداً ان نقفز الى اعلى السلم الشعري قبل ان نصعده درجة درجة ونحن نصدح على قيثارتنا الشعرية انغـاما حرة والحانا حلوة وتارة مرة تخلق لمن حولنا من الجمهور جواً من الامل الحي والعزة القومية وعالما تبعث فيه الامجاد المطوية . لأن ابراجنا العاجيه بالنسبة الى الجمهور اشبه بالكماليات بينما هم في مسيس الحاجة الى الضروريات .. فاهبطوا من ابراجكم ايها الزملاء الشعراء وانغمسوا فى خضم الحياة وجاهدوا برسالتكم السامية حق جهادكم فشعبنا احوج ما يكون الى شعر الرصافى في « اليتيم » و « أمه » والى شعر الجارم فى « الشريد » و « الاعمى الفقير » والى الجواهري في « عالم الغد » والى الاخطل الصغير فى « جهاد فلسطين » والى المرحوم حافظ ابراهيم في « العمال » والى المرحوم ابراهيم طوقان فى « الفدائى » و « الشهيد » والى ابى القاسم الشابى « ارادة الحيـاة » والى المرحوم شوقي في « الدستور » والى عمر ابى ريشه فى « اليتيم العربى » والى حسين زيد الاردني فى « الفـلاح » والى الحومانى فى « الحرية » والى المرحوم الكاظمى في « الجهاد » ! ! والى كثيرين غيرهم ممن قدروا رسالتهم الشعرية حق قدرها ... فاذا قمتم يا شعراء فلسـطين باداء رسالتكم الشعرية كما ينشده الشعب فيكم وكما يرجوه الوطن منكم ، اقام الشعب والوطن لكم ابراجا ذهبيـة مخضبة بدمائهم الحمراء وهى اثمن ما يملكان يضحيانها على قربان رسالتكم الحقة . وآنئذ اهتفوا باعلى صوتكم معتزين ، نحن شعراء الشعب وانبياء الشعر ... !

« شاعر طليق مقيد »

تحيتي الى الغد

ارحب بالفكرة الساميه (وبالغد) فى الحلة الضافية
وبالعزمات التى لا تلين تعود الحياة لها ثانية
شكا السيف فى غمده فانبرت تجرده العزمة الماضية

* * *

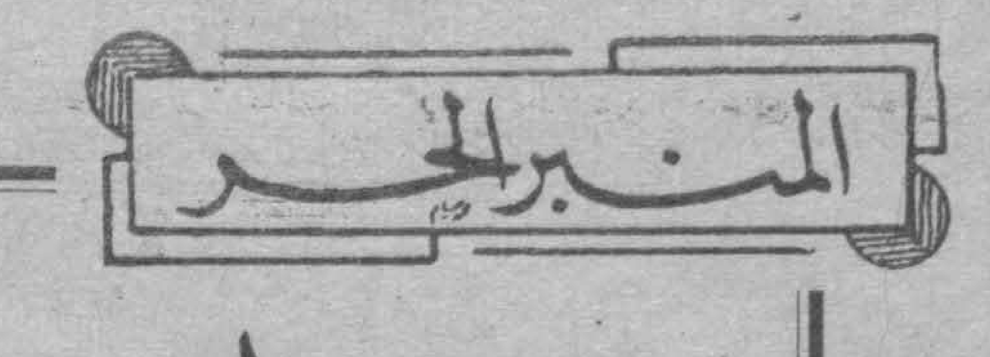
كزهر الربيع بدا باسما وكالنبعة الثرة الصافية
وكالروض جاد الحيا ارضه فعادت بشتى الحلى كاسية
ينم عليها شذا نفحة من الفكر ، رائحة غادية
كأنى بها جنة اينعت وفيها القطوف غدت دانية

سعيد العيسى

فلا تسلموا الامر عميانها

اراها تمثل في خاطري وقد ابدع الفن الوانها
وروح الحيـاة بارجائها تدب وتلهم فنانها
ففيها الجمال وفيها الضيـاء اهـل منوراً اركانها
هو الغد لوحتكم ياشبـاب فشدوا العزائم شبانها
خذوا ريشة الفن خطوا لنا سهول البلاد ووديانها
من الدم خطوا رؤوس الجبال وهام الروابى وكثبانها
من العرق العذب رووا السـهول وروض البلاد وبستانها
هو الغد لو حتكم ياشبـاب فخطوا من العزم عنوانها
غد لوحة في ايادي الشبـاب فلا تسلموا الامر عميانها

ع . م .



الى شباب الطليعة

بقلم فؤاد نصار

تواجه الطليعه المناضله في البلاد المستعمره ظروفا قاسيه تتأتى من رسوخ قدم الاستعمار وسيطرته التامه على جميع المرافق الحيويه في تلك البلاد. ويحاول الاستعمار دائما توطيد سلطانه عن طريق التوازن الداخلي المرتكز على جماعات متناحره بكتلها، تحت شعارات دينيه وطائفيه وعائلية وعنصرية. ويحافظ المستعمر جهده على الوضع الراهن في البلاد المحكومه. ومن المعلوم ان هذه البلاد تكون متأخرة صناعيا وزراعيا ينتعش فيها الجهل ويفتك بها المرض والفقر، وتسيطر عليها عقليات رجعيه تتمسك بتقاليد وعادات رثه. ويجد المستعمر فى من يسيء فهم الدين من رجال البلد المستعمر، واصحاب الاقطاعيات والمصالح التجارية الكبرى متكئا، فهو في الوقت الذي يتخذ من هذه العناصر مركزاً للتوازن الداخلي يقيم منها ايضاسداً منيعاً في وجه جميع الحركات التقدميه. الا ان تطور المجتمع، وسيره الى الامام، نتيجة لحاجات المستعمر التي وان كان المقصود منها فقط تنمية ثروته، فهى في الوقت ذاته تحدث تغيرا جديداً في المجتمع على الرغم منه، كمد الخطوط الحديديه واسلاك البرق والتلفون ورصف الطرق وتأسيس الورش والتنقيب عن المواد الخام واستخراجها واستخدام الموانى، وادخال وسائل النقل الحديثه، وما يقتضيه وجود المستعمر من خلق دوائر جديده، كل هذه العوامل تؤدي الى وجود طبقه عماليه تقف في مقدمتها طليعة واعيه، يترتب عليها تفهيم الجماهير الكادحه، حقيقة وضعها فى المجتمع. وعليها ان تقودها لتناضل في سبيل رفع مستواها الاقتصادي والسياسى.

ولكن يجب ان لا يغيب عن بالنا، اذ تحقيق هذا ليس بالامر الهين، بل هو أصعب بكثير مما يتصوره البعض. فأول مايواجه هذه الطليعه مقدار استعدادها للتكييف حسب البيئة التي تعيش فيها لكيما تتمكن من تقدير مستوى تفكير الجماهير، لتضع لها شعارات تسير وراءها، وتدخل على تفكيرها لونا جديداً، يجعل منها جماعات محسه تسعى لتبديل الاوضاع السيئة المحيطة بها.

وعندما نقول الطليعه الواعيه، نعني اولئك الناس الذين أدركوا بثاقب فكرهم الاوضاع الشاذة المنطوي عليها مجتمعهم. ويرون ان الواجب عليهم تغييرها وخلق أوضاع جديدة تتلائم مع تطور المجتمع الانسانى. واذا ماتوصل المرء الى ادراك هذه الامور يواجه أمر تنشئة نفسه وصوغها، بحيث يصبح اهلا للاندماج فى معسكر الطليعة الواعية المناضلة عن حقوق الشعب.

ان اجتياز الصعوبات الاولى يساعد المرء كثيراً على متابعة سيره قدما في مسالك النضال الصعبة. ان الانسان المدرك هو الذي يحاول ان يفهم كل ذرة في المجتمع ليتمكن من استخدامها اثناء سعيه لتوجيه المجتمع وجهة الخير للانسانية.

والعامل المهم فى فهم كنه المجتمع الذي نعيش فيه، هو دراسة تلك المرحلة التى يمر فيها المجتمع، ودرس العوامل والظروف التى تؤثر في تطويره وتوجيهه وجهة جديدة. وهذا يقتضي انتظام جميع العناصر الواعية في حلقات دراسية، لتدرس وتناقش المراحل التاريخيه التى تمر فيها جميع المجتمعات، وتخرج بالنتائج العملية التى يمكن تطبيقها على المجتمع الموجودة فيه، مع مراعاة الخصائص التي يتميز بها مجتمعها عن غيره من المجتمعات الاخرى. ان دراسة التاريخ على أسس مادية يدنينا من اهدافنا، ويهيء لنا الادراك والوعي الكافيين لخوض ميدان العمل، ويبعدنا عن الشطط في معالجة المشاكل التي تواجهنا يوميا، وتجنبنا ارتجال الحلول والمعالجات.

واخيراً يترتب على تلك الطليعة مهما كان عدد افرادها، ان تبادر الى التنظيم بأي شكل من الاشكال، لان هذا يخلق منها كادراً يتقوى مع الزمن، ويتمكن من قيادتها ومدها بالارشادات وتوجيهها لان تصبح بحق الطليعة التي تقف في الصفوف الاولى المناضلة في سبيل رفع مستوى الشعب، وايجاد مجتمع أفضل واشرف لائق بالانسانيه.

أثر الاسلام في الكوميديا الالهية

اطلعت على مجموعة من المقالات التاريخية لصديقنا الاستاذ المحامي محمود العابدي فاخترت منها هذا المقال «المحرر»

في يوم من ايام السنة الحادية عشرة من البعثة جلس النبي بين اصحابه وتلا عليهم الآية « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا » ولما سألوه عن شرحها قال :

في منتصف الليلة السابعة سمعت صوتا ايقظني من نومي يقول: « قم » فانتبهت ، فاذا امامي جبريل الامين وفي يده مقود دابة عجيبة هي البراق ، ولما ركبتها طارت بي فوق جبال مكة ، وانطلقت بي صوب الشمال ، وجبريل يواكبني ، وفي هذه الطريق شاهدت انواعا من عذاب العاصين الآثمين كأكلة مال اليتيم واصحاب الربا واهل الزنا ، ووقف بي عند جبل سيناء حيث كلم الله موسى ثم وقف بي مرة اخرى في بيت لحم حيث ولد عيسى . ثم واصلنا السفر حتى بلغنا بيت المقدس ، فربطت البراق وصليت في هيكل سليمان ركعتين بالانبياء وفيهم ابراهيم وموسى وعيسى . ومن على صخرة بيت المقدس عرج بي جبريل الى السماء وفي عروجنا مررنا بمكان ينام في ظلاله اولئك الذين يموتون على الايمان مطمئنين واولادهم يمرحون ويلعبون في جنة من جنان النعيم ، ثم راينا رجالا بياضهم ناصع وجمالهم رائع ، تفوح منهم الروائح الزكية وهم اصفياء الله من الشهداء والاولياء ، وكلما دخلنا سماء كنا نشاهد فيها واحداً او اكثر من انبياء الله فيرحب بنا ثم يودعنا الى ان وصلنا الى سدرة المنتهى حيث يستوي الله على عرشه ، وبعد ان افاض الله علي من نوره وفرض على امتي الصلوات الخمس عاد بي جبريل الى صخرة بيت المقدس ، ومنها امتطيت البراق عائدا الى مكة .

هذه خلاصة المعراج النبوي .

وفي القرن الخامس الهجري ، كتب المعري رسالة الغفران ذلك الكتاب الخيالي الذي نسجه على غرار قصة المعراج النبوي ، وخلاصته ان ابا الفرج الزهرجي سمع بالمعري فاعجب به ، فكتب له رسالة فبعثها مع صديقه الشيخ علي بن منصور المعروف بابن القارح ولكن احد اللصوص سرق مال ابن القارح ومتاعه وفيه الرسالة فخجل ابن القارح من مقابلة المعري ، واكتفى بان ارسل له رسالة افتتحها باسم الله والصلاة على نبيه والدعاء لشيخ المعرة بطول العمر والسعادة واشار بتقدمه على سيبويه في النحو وعلى الخليل بالعروض .... واعلن ان حنينه اليه لا تغيره الليالي والايام وتمنى ان تتاح له الفرصة للقياه والافضاء اليه بهمومه وما كابده من فنون الغدر والكيد وشدة اغتياظه من الزنادقة والملحدين ويرجوه ان يجيبه عن كل ما سأله بما يشفي الغليل ، فجعل المعري رسالة الغفران ثلاثة اقسام ، هي مقدمة الغفران وقصة الغفران وجواب الغفران . وتخيل انه طاف بالجنة وبالنار وقرع ابوابهما ومزح مع الخزنة والحراس حتى مع ابليس وسامر الشعراء والرواة والادباء والنحاة مسامرة تستهوي الالباب وتضحك الثكالى ، وقد جعل حرس الجحيم ملائكة ، واشخاص الروايه شعراء ورواه وعلماء ، وكان همه من لقائهم حوارهم فيما نسب اليهم من شعر وتصحيح الروايه وتبيين الوجوه الصرفية والنحوية واللغوية ، ولم يعن بوصف العذاب وآلام الجحيم اذ لم يكن له قصد من زيارته سوى المرور منه الى النعيم وفي وصف الجنان رفع خياله اسمى الدرجات ويختم الرسالة بقوله ان الله جلت قدرته جعل سكان الجنة ممن يتكلم بكلام العرب ناطقا بافصح اللغات كما نطق بها يعرب بن قحطان او معد ابن عدنان .

وكذلك اقتبس فكرة المعراج امير التصوف الاسلامي سيدي محيي الدين بن عربي الاندلسي في اثنين من كتبه وهما «الاسراء» « والفتوحات الملكية » يتخيل ابن عربي عروج اثنين من الرجال الى السماء ، احدهما من علماء التوحيد ، وثانيهما فيلسوف . وكل منهما يلتقي بالامام او الدليل الذي يقوده في السموات منزلة فمنزلة حتى يصلا الى السماء السابعة ، وهنالك يقف الفيلسوف ويواصل عالم التوحيد عروجه ، حتى يصل الى عرش الله ويسمع تسبيح الملائكة الذي يسمو به الى حالة الوجد ، والتجرد عن الدنيا ، وينفذ به الى باطن الوجود الروحاني ، ويدرك سر الكمال الرباني ، دون ان يصل الى اكتناه جوهره – ثم ينقلب راجعا حتى يلتقي بالفيلسوف ويقص عليه ما رأى . حينئذ يظهر الفيلسوف رغبة ملحة في اعتناق الاسلام ليتمكن من العروج الى المنازل التي لا تبلغ بالعقل وحده

وبعد وفاة ابن عربي بربع قرن ولد في مدينة فلورنسا بايطاليا « دانتي » ولما ترعرع هذا الفتى هرع الى مدارس الفرنسيسكان يتعلم الدين وقليلا من الحساب والهندسة . وفي ذلك الوقت رجع جده كاشيا كويدا ، من الحملة الصليبية برتبة فارس ، واسمعه معلومات طريفة عن الشرق ، وسعت مخيلته وحملته على الاستزادة من العلم ، فتتلمذ على القديس فرانشكو الاسيزي ومازال يلتهم تعاليمه ويتشرب روحه حتى ادرك دور المراهقة . وفي هذا الدور وقع في فتاة تدعى بياتريشي . ومع ان علاقته بها لم تتجاوز النظر اليها عن بعد فان قلبه ظل يخفق بحبها حتى اخر حياته . وقد توفيت وعمره اربع وعشرون سنة ، بعد ان الهبت شاعريته وارهفت حسه ، وكان لها اثر كبير في قصيدته الخالدة .

هكذا تفتحت ازهار حياة دانتي على شيئين ، اولهما الحب العذري الذي صقل نفسه ، وقوى فيه العاطفة الانسانية ، وثانيهما الرهبان والقديسون الذين غرزوا في نفسه بذور التفكير في الجنان والنيران وعذاب العصاه ونعيم الطائعين .

وكان ابينهم اثرا فيه معلمه برونتولا يتوم الذي كان قد ارسل في مهمة سياسية الى مدينة طليطلة ، مركز الفكر العربي في الاندلس في ذلك الحين ، وفيها اطلع على الشيء الكثير من علوم العرب وعاداتهم ، وحضر الاحتفال بالمعراج النبوي الذي يقام في شهر رجب ، فاحدثت هذه الزيارة في نفسه ابلغ الاثر . ظهر ذلك في كتابه المعروف « بالكنز » الذي جاء مثقلا بعلوم العرب . وقد اكب عليه الفتى دانتي حتى استوعبه .

ولما وصل دانتي الى هذه الدرجة من المعرفه ، اخذ يدرس كتب (توما الاكويني) ذلك الفيلسوف الذي كان من اكبر قراء كتب ابن رشد ، خصوصا شروحه على كتب ارسطو . وبذلك اتسعت افاق تفكير دانتي ، واصبح يطلب المزيد . يقول مؤرخه (اوزانام) ان ولع دانتي بالعلم ، كان يحمله على طلبه حتى في معتقدات التتار والمسلمين .

ثم قرأ دانتي قصصا اسلامية مترجمة ، عرف منها قصة اهل الكهف ، واسطورة القديس « جراك » ، المأخوذه عن قصة سيدنا يوسف كما وردت في القرآن ، واوديسة القديس « براندان » التي تعرض رحلات السندباد البحري في صور شتى . وكان شعراء التروبادور – الطرب الدوار – قد اذاعوا الكثير من غناء العرب وغزلهم الرقيق . فوقع ذلك من نفس دانتي موقعا حسنا ، وتأثر بها تأثيرا طيبا لا تخلو منه اشعاره وكتاباته . وتحدث بالكثير من اراء الغزالي والفرابي في كتابه المسمى (كونفيفيو) ومن هنا تشبع ذهن دانتي بهذه الالوان الاسلامية ولما بدأ نجمه يتألق في سماء السياسة ، اختير عضوا من ستة اعضاء يحكمون مدينة فلورنسا التي كانت تعصف بها الحروب الاهلية ، والتى كانت قوانينها تلغى بين عشية وضحاها ، بحيث اصبحت كالمريض الذي وقع تحت الداء وعز عليه الدواء . فهب دانتي من فوره لاثارة الحمية في النفوس لاصلاح الوطن ، والاخذ بناصر الشعب الذي تمزقت اوصاله ، ولعبت به الحروب الاهلية اشنع الالاعيب .

ولكن هذه اليقظة لم تعجب البابا « بونيفاشيو » فسلط على دانتي ورفاقه شقيق ملك فرنسا « كارلودي فالوا » فاخذ مدينتهم وشتت شملهم ، وحكم على دانتي في سنة ١٣٠١ م بالموت حرقا ، فهرب مع الهاربين ، وما زال شريدا طريدا حتى مات في ديار الغربه بعد عشرين عاما ، وله من العمر ست وخمسون سنة .

في المنفى كتب دانتي قصيدته المعروفة بالكوميديا الالهية ، وهي قصيدة شعرية كتبت باللغة الايطالية الحديثة التي كان يفهمها عوام الناس ، وجعل الغاية منها التشنيع على العصاه والمجرمين ، وخائني الاوطان والمتاجرين بالدين وهي تتألف من مئة مقطع ويضم كل مقطع مئة واربعين بيتا . وقد اتى الشاعر بمقدمة بليغة شغلت المقطع الاول . اما التسعة والتسعون الباقيه فقد قسمت بالتساوي بين ثلاثة مواضيع رئيسية ، هي الجحيم والمطهر والفردوس وقد دعيت كوميديا لانها تبدأ بالحزن في الجحيم ، وتنتهي بالفرح في النعيم . ولاسهاب دانتي في وصف الجحيم ، كثيرا ما يطلق على الرواية كلها اسم « جحيم دانتي » .

في حلم من الاحلام رأى دانتي نفسه في وسط الجحيم الذي يحرسه شياطين فشعر بالخوف ، ولم يستطع السير وحيدا في ظلماته في تلك الساعة الرهيبة انتصب امامه شبح هائل وقال له : اتبعني ولا تخف ، وسأكون قائدك انا فيرجل ويقوده في الجحيم والمطهر ويجيبه عن كل سؤال في تينك المنزلتين . وهكذا تسنى لشاعر اللاتين العظيم ان يقود شاعر ايطاليا المبدع ويأخذه بيده

وقد بذل « دانتي » جهده في تقسيم الجحيم الى عدة دركات اختص كل دركة منها بطائفة من المعذبين ، ووصف ما هم عليه من عذاب وآلام وصفا مؤثرا . وذكر لكل دركة منها حراسا أسهب في وصف اعمالهم ، وما يصبونه فوق رؤوس المعذبين من ويلات وآلام . وفي الدرك السابع يلتقي مع (بونيفاشيو) الذي كان السبب في تشريده ، ومعه ثلة من المعذبين غرست رؤوسهم في حفر عميقه وظلت اجسامهم معرضة لشواظ من نار يلفحهم جزاء على اجرامهم بالدين . ثم يلتقي بابليس الذي عصى الله ، وبيهوذا الذي خان المسيح وبالرجل المسمى بوكا الذي قتل حامل علم فلورنسا وسبب تفرق جندها فحقت على جيشها الهزيمة ، كما حقت على خائن الوطن كلمة العذاب

وبينما « دانتي » في الجحيم المظلم لمح نور الصباح قد أشرق على تل يرتفع امامه ، ولما هم بالذهاب اليه اعترضه ثلاثة وحوش كاسرة حالت دونه والخروج . لكن فرجل يخلصه من هذا المأزق الحرج ويجتاز به مابقي من الجحيم ، بين أنين العصاة وعويل المعذبين حتى اذا انتهت رحلته من الجحيم ، صعد الى تل المطهر ، وتحدث مع سكانها الذين يتطهرون من الذنوب . وفي المطهر يلتقي بصلاح الدين رافعا رأسه بين صفوف الابطال وعلى بضع خطوات من

وليوس قيصر — أحب الابطال الى نفس دانتي وأوفرهم نصيباً من تقديره واعجابه — مع ان صلاح الدين كان على ايام دانتي يعتبر لد اعداء المسيحيين واجدرهم بكراهة قسسها ورهبانها . وكذلك اعترف دانتي بفضل فيلسوفي الاسلام ابن سينا وابن رشد ، فوضعهما جنبا الى جنب مع فطاحل العلم القديم بين هبوقراط واقليدس ، وعلى مقربة من المعلم الاول — ارسطو

وبقي دانتي في المطهر — يحادث سكانه حتى مر على نهر التوبة الذي يتطهر كل من اغتسل فيه من ذنوبه . ثم تقبل بياتريشي في موكب حافل على مركبة فخمة تحف بها الحوريات والزهر والموسيقى ، فتتسلمه من فرجل — المحرم عليه دخول الجنة لانه مات على غير النصرانية — لتقوده الى الفردوس .

وفيما يلي تلخيص لاوجه الشبه بين الروايات الاسلامية التى نشأت عن قصة المعراج النبوي وبين الكوميديا الالهية :

١— تبدأ الرحلتان ليلا بالخروج من نوم عميق

٢— كان أسد وذئب يعترضان طريق ابى العلاء المعري في رحلته ، كما ان ثلاثة وحوش اعترضت طريق دانتي عند خروجه من الجحيم .

٣— يقود النبي في رحلته الملك جبريل ، ويقود المعري شيخ الجن « الخيتعور » كما يقود دانتي الشاعر فرجل

يغتسل دانتي قبل دخوله الفردوس ، كما توضأ النبي قبل دخوله دار النعيم .

٥— يقول كعب الاحبار : لو سقط حجر من الجنة لكان سقوطه على المسجد الاقصى في بيت المسجد . ومنه عرج النبي الى السماء . ولما حلم دانتي وجد نفسه فى بيت المقدس . ومنها ابتدأت رحلته الخياليه ، وقد صور ابن عربي جهنم بانها هاوية تحت بيت المقدس ، ذات دركات دواره ، في كل دركة فئة من السفاكين والمغضوب عليهم . وقد زين الناشرون الافرنج فصول كتابه (الفتوحات المكيه) برسوم لاتختلف عن الرسوم التي زينت بها كوميدية دانتي .

٦— ينبيء بالجحيم النصرانى العجيج والانين ، وهما اللذان ينبثان بجحيم الاسلام . وبباب كليهما يستوقف الزائر حراس غضاب غلاظ الاكباد ويعدو خلفه شيطان بيده دبوس ، كما ينقض على دانتي شيطان اسود وتنهش الحيات الظلام واكلي مال اليتيم والمرابين في جهنم الاسلام . وهى التى تلتف على ايدى اللصوص وتطوق خصورهم وتنهش اكتافهم والجحيم النصراني . وفى الدرك الثامن من جحيم دانتى نجد الكيماويين والمزيفين يحكون باظافرهم الجذام الذى يغطى جلودهم ، وتتساقط البثور من حولهم كقشر السمك

وهذا بعينة هو عذاب النمامين والمغتابين فى الجحيم الاسلامي وعلى عتبة هذه المنزله يقول القديس بطرس لدانتى : اخبرني ايها المسيحى الصالح بم تؤمن ؟ وفى الرواية الاسلامية تسأل النفس السعيدة قبل دخول الجنة عن ايمانها . وفى الرواية العربية وصف لعذاب العلماء الذين لم يعملوا بعلمهم انهم يدورون في جهنم بلا انقطاع كحمار الرحى وسيراهم تلاميذ فيطلون عليهم من الجنة ويسألونهم : ماذا أتى بكم الى النار ، ونحن لم ندخل الجنه الا بما علمتمونا ؟ وهذا ماحمل دانتي ان يضع في العذاب المقيم معلمه برونتو ليدور مع السدويين كالمصارعين في ملاعب الرومان عراة تحت وابل من النار . لكن دانتي يأخذ بيد معلمه ويمشي معه مظهراً له أسفه الشديد على هذه الرفقة الدنيئة .

٧— يسمى القرآن المنزلة التى تصل بين الهالكين والناجين « الاعراف » وهو واد ظليل كثرت اشجاره وتفجرت مياهه يسكنه قوم معلقون بين المنزلتين ، لاعذاب لهم الا من شدة الشوق وعظيم الرغبة . وهم الخاطئون الذين تحلوا باصل الايمان ، ولكنهم قصروا في العمل بمقتضاه . ولا يزالون به حتى يأذن الله للملائكة والرسل والاولياء بالشفاعة لهم عنده . وعندئذ يؤخذون الى نهر الحياة ، فاذا شربوا من مائه نشأوا من جديد . ثم يسمح لهم بدخول الجنة بعد ان يكتب عليهم : « عتقاء الله »

ولما لم يكن للاعراف اصل في المسيحية ، أخذ دانتي فكرة المطهر عن الاسلام ، ووضع فيه المجانين والذين لم تبلغهم الدعوة النصرانيه والذين ستغفر لهم ذنوبهم لعمل صالح عملوه . وقبل انتقالهم الى الفردوس يغتسلون فى نهر التوبة .

٨— يرى دانتي عند سفح تل المطهر عجوزا تمتامة حولاء ملتوية الرجلين ، غبراء اللون ، وجهها الاصفر يتلون بالوان الفتنة والاغراء ، ثم ترفع صوتها بالغناء كأنها من بنات الماء منشدة : متى وقف عندي قليلا فلما يبتعد عني لاني افتنه . ثم تظهر قديسة صالحه فتمزق ثوب تلك العجوز وتكشف عن جسدها فينبعث منه نتن يوقظ دانتي من سباته . وكان النبي قد رأى فى الاعراف امرأة ناشرة شعرها وتستر بانواع الزينة مظاهر الشيخوخة ، اخذت تنوبه بكلامها وحركاتها الفتانة ، فيقول له جبريل ماقال فرجل لدانتي : «هذه المرأة رمز المعاصي»

٩— يخلو المعري في ظلال الجنان بحوريه تقبل عليه انيسة لطيفه . ثم يجولان في الجنان وتغنيه أبياتا قالها الشاعر امرؤ القيس على ضفة نهر رقراق بين الحور العين ، يكشف ضياؤهن الالهي محاسن تلك الغادة . وعندما يبلغ فرجيل بدانتي قمة المطهر يرى

— البقية على صفحة ٢٣ —



المرأة العربية
كيف يتحدثون عنها وينظرون اليها

بقلم السيدة ر . ب .

يدهشني ان ينظر الرجل الى المرأة هذه النظرة الغريبة ، ويهتم بها هذا الاهتمام العظيم ويكاد يجعلها مشكلة مستعصية لا حل لها وهو في نظرته اليها احد اثنين : اما رجل عادي يكاد يخيل اليك عندما تسمعه يتحدث ، او تقرؤه يكتب عنها انه يتحدث عن شبه حيوان ، او مخلوق اخر عجيب لا يشابهه في شيء ، مخلوق غريب الاطوار جموح كل الجموح حيناً ومطاوع سهل القياد حيناً اخر ، مخلوق خلقه الله ليتمتع به ويحفظ اسمه في اولاده ويخدمه في البيت او الحقل ان كان فقيراً ويقسو في معاملته او يتخذه قطعة اثرية جميلة إن كان غنياً ويغدق عليه من ماله وعطفه كما لو كان طيراً او حيوانا اليفاً لديه ، واما شاعر او فنان يرى في المرأة ملاكا نازلا من السماء لينشر الرحمة ويغمر الناس بفيض من حنانه ويشفي الارواح الهائمة بذلك الاكسير السحرى الغريب — الحب — فهو يعبدها ويهب حياته لها ولكنه مع ذلك لا يعترف بها كانسان مثله بل هي ارق واجمل يقع عنصرها بين اشعة القمر الفضية تتكسر على صفحة بحيره والنسيم العذب الذي يدغدغ صفحة المياه فتتلوى خجلا .

ولكن المرأة رغم كل ذلك انسان كالرجل تماما بل لعلها تفوقه بحدة بصيرتها وتفوقه في الشئون الاجتماعية وهي ليست على الرقة التى ينسبها اليها وليست بالغبية كما يدعي فلماذا اذن ؟ لماذا اذن هذا التفريق؟ الم تكن المرأة في عصر من العصور هي الحاكمة بامرها كما هو الرجل عندنا الان ؟ ألم يكن من نسائنا الشاعرات والعالمات والطبيبات وما الى ذلك من جميع المهن التى تتطلب قوة عقلية لا يستهان بها .

لقد بدأ انحطاط المرأة العربية في المجتمع عندما اصبح الزواج معاملة تجارية وتبعها الزواج المبكر وحتى زواج الاطفال كنتيجة حتمية واصبحت النساء آلة في يد الرجل وعبداً مطواعا اردن ذلك ام على كره منهن واعتبرت المرأة متعة للرجل ومتاعا واذا اعطيت جزءاً ولو كان يسيراً من الحرية لسلكت طريق الفساد والرزيلة وهكذا نشأ الحجاب ونظام الحريم .

وكان من نتائج ما سبق ان كانت المرأة لا تعرف بل لم تكن قد رأت زوجها الا ليلة الزفاف وكانت العادة — ان لم تكن لا تزال باقية حتى يومنا هذا في بعض البلدان المتأخرة — ان يضربها اويؤدبها ليظهر سلطانه عليها وليعلمها الطاعة على حسب قول المثل (اقطع ذنب القط من ليلة العرس) . فكيف يمكن اذن ان تقوم مثل هذه المخلوقة بتنشئة جيل مثقف حر جديد ان كانت هي لا تعرف معنى الحرية .

ولقد قال الشاعر :

الام مدرسة اذا اعددتها — اعددت شعباً طيب الاعراق

ولكن هيهات ان تكون الام قد تعلمت شيئاً ، بسبب زواجها المبكر ، من علم الصحة والتمريض وتدبير المنزل والثقافة العامة والادب وحتى الكتابة والقراءة . فكيف ننتظر منها ان تقوم باعداد جيل جديد مثقف صحيح البنية قادر على شق طريق له في هذه الحياة الصاخبة بالعلم والعمل والتدريب .

وكيف ننتظر من أم جاهلة قد اخذت الخرافات والخزعبلات بعقلها كل مأخذ — ان مرض ولدها قامت باستعمال الرقى والعزائم وان اصابته بلية ألبسته التمائم — كيف ننتظر منها ان تخلق روح التحرر والانعتاق في الجيل الجديد والتطلع الى فك القيود التي تكبل هذا الشعب ويرزح تحتها فتأخذه الى تفهم وتفسير الاعراض التى تصيبه تفسيرا صحيحاً .

كيف ننتظر من أم رعناء لا شخصية لها ولا نفوذ في بيتها ، جاهلة طرق التربية القويمة والاستعاضة عن هذه كلها بتلك الشخصية الخيالية (الغول) في رد طفلها الى صوابه اذا عاندها ، كيف ننتظر منها ان تنشىء جيلا شجاعا مقداما ذا شخصية جذابة قوية يقنع بالمنطق وليس بقوى ما وراء الطبيعة والغيلان وما الى ذلك .

ان مركز المرأة في البلدان العربية دون ما تستحقه بكثير والعمل بيدنا نحن وعلينا ان نعمل ان كنا نود ان نعيش في عالم حر سعيد على القضاء على كل رمز للعبودية والجهل ولندفع بفتياتنا الى المدارس لتلقي العلوم والثقافة والادب وعندها تتحرر المرأة فكريا واخلاقياً واقتصاديا من قيود العبودية والرجعية الخطرة . ولا اقصد بتحرير المرأة ان يسمح لها بالتدخين وشرب الخمر وارتياد المحلات العامة باشكال منفرة ينبو منها الذوق السليم او الخروج بملابس غير محتشمة اوالاسراف في الزينة او الرقص والمخاصرة الخليعة مما يعدها بعض القوم من مستلزمات المدنية الحديثة على حد قولهم وما هي في الواقع الا حرية سلبيه

ما احرانا بمحاربتها .

ان المجتمع الذي لا تشترك فيه المرأة اشتراكا فعلياً ايجابياً لاشبه بطير اصيب باحد جناحيه يحاول الطيران بجناح واحد ولكن هيهات فيما يحاول فلنداو الان ذلك الجناح الجريح ولنرفع قوته الى مستوى الجناح الاخر وحينئذ يستطيع الطير ان يطير بسرعة واتزان الى الامام صعداً في الفضاء بدل الانحراف والتهالك والسقوط ثم التعفن والاندثار

على المرأة ان تجعل من بيتها جنة يأوي اليها الرجل بعد نضاله اليومي ليجد انسانا يعطف عليه يشعر بشعوره وينفخ فيه روح الاقدام والتوثب ويشاركه الامه وآماله بروح واعية متفهمة ويقف الى جانبه في جهاده وينشىء له اولاداً مثقفين صحيحي البنية يعملون لوطنهم وبلادهم وامتهم عن ايمان وعقيده بدلا من جعل بيتها جحيما لا يطاق يدخله الرجل على كره منه ليصيح ويشتم ويركل ويخرج غاضباً محتقراً البيت ومن فيه ويهيم على وجهه فلا يجد مكاناً يدفن فيه الامه النفسانية الا في المقاهي ودور الشراب والقمار وما الى ذلك من مفاسد المجتمع .

علينا الان ان نحرر ونعزز مكانة المرأه في المجتمع العربي قبل ان يصل مجتمعنا الى درجة من الاضمحلال والتفكك يصعب عندها ان نسير به في عداد الانسانية التقدمية .

مركز المرأة العربية في ايامنا هذه احسن بكثير مما كانت عليه في الماضي ولكننا بالحقيقة في اول الشوط ونهضتنا النسائية لا تزال نهضة جزئية ان لم تكن نهضة مزيفة

هناك نفر من النساء والرجال ينادون بحصر جهود المرأة العربية بالاعمال الخيرية من تخفيف ويلات الفقر والعوز والمرض متخذين مالسحر لنوثتها من قوة في استعطاء الناس وجمع التبرعات ودفع شبح الفقر بالكلمات الرقيقة الصادرة عن قلب نابض وحس مرهف والقيام ببعض المشاريع الصغيرة لحل ازمة الطفولة المشرده والعناية بالجرحى ... الخ ولقد رأينا ما عملته الجمعيات النسائية الخيرية ومقدار فشلها الذريع في الوصول الى تحقيق الاهداف التي عملت لها بكل اخلاص وامانة للحصول عليها وما ذلك الا لعدم فهم هذه الجمعيات للاسباب الاساسية التي ادت لهذه الويلات وان الطرق الخيرية والاعانات الزهيدة لا تقوى على قطع دابرها حتى ولا تخفيف وطأتها .

وبينا تقوم الطبقة المثقفة من نسائنا وهن نسبة ضئيلة جدا بالمطالبة بحق التصويت وحذف نون النسوة .... الخ نرى اغلبية نسائنا يتخبطن في دياجير الجهل والعبودية . فعلى المرأة العربية وخصوصاً تلك الطبقة المثقفة الواعية منهن ان تقوم بالعمل على تأسيس هيئة واعية من السيدات والانسات العربيات يقمن بالمطالبة بحق المرأة في الحرية والانعتاق والعمل على فتح المدارس والكليات والجامعات والمدارس الصناعية والمهنية على اختلاف انواعها الخاصة بالفتيات وعقد الاجتماعات والقاء المحاضرات للحث على تفهيم فوائد هذه الحركة والسعى لايجاد شعور بالواجب يحدو بالمرأة العربية ان تهب من سباتها وتعمل يدا واحدة في طلب العلم والثقافة والحرية الفكرية والاقتصادية على اساس قويم ومساواتها بالرجل في حقوقها الاجتماعية وعندها يرى كل ذي عقل بداهة طلبنا باشتراكنا في الامور السياسية وحقنا بالتصويت .

لا اذيع سراً اذا قلت ان جهل المرأة العربية وتأخرها في المجتمع العربي في وضعها الحاضر لمما يعرقل ويؤخر البلدان العربية فى نيل استقلالها الذي تتطلع اليه كل نفس تعشق الحرية لان تأثير المرأة في المجتمع لا ينحصر بشخصها فقط وهي عضو مهم اساسي في المجتمع بل يتعداه الى الجيل الجديد ومن العبث ان نصل الى تلك الدرجة من الرقي والاخذ باسباب الاستقلال والحرية ونحن فى مثل هذه الحاله من التأخر والانحطاط . والواقع ان النهضة النسائيه في بلد ما لا تقاس بمبلغ ثقافة وحرية فئة ضئيلة من نساء الطبقة الراقية بل بمبلغ تغلغل هذه الثقافة والوعى في جمهرة الطبقه الفقيرة طبقة الشعب وهي تؤلف الاكثرية الساحقة من الامة .



الدعاية انتهت الترتيبات لارسال نخبة من شيوخنا وشباننا الى انكلترا واميركا للدعاية للقضية العربيه هناك، هذا عمل حسن نرجو الله ان تكون له نتائج طيبة ، وقد اعترض العمال العرب بانه لا يوجد بينهم عامل واحد ليتمكن بصفته هذه من اجتذاب العمال وبث الدعاية في اوساطهم ، والعالم اليوم يتطور ويتجه نحو اليسار ابينا ام كرهنا ، فحبذا لو درس رجالاتنا هذا الوضع وقرروا اضافة مندوب من العمال ، فلعل وعسى ...! (الوحدة)

الادب والسياسة الفن الذي لا يتصل بالحياة العامة ترف لا يحظى به الا القليل ونحن في عصر انتشر فيه التعليم واصبحت الثقافة حظاً شائعاً بين افراد الشعب ، وهذا التطور الخطير يؤيد بل يحتم الصلة بين الادب والسياسة . طه حسين (الطريق)

قال : ان عالما سفكت دماء الملايين من ابنائه لخلق جيل جديد يسوده السلم وتميزه العدالة لا يرضى ان يظل السلم مهدداً في بلد صغير كلبنان لا ينشد الا الحياة الآمنة في ظل الحق والعداله والحرية . عبد الحميد كرامي (الاثنين)

اقتصادنا الوطني ومصالح الشعب

ان مصلحة شعبنا مرتبطة مع مصلحة الشعوب وليس مع الاحتكاريين منهم

بقلم سامي حبيبي

من الشعارات الخطرة التي يحملها بعض الاقتصاديين العرب اليوم ويسعون لتحقيقها هي اشراك الرأسمال العربي مع الرأسمال البريطاني في الصناعة الوطنية في فلسطين. وحجتهم في ذلك كما يذيعون — ان طبقة الرأسماليين البريطانيين هى الطبقة الحاكمة في بريطانيا ومن مصلحتنا ان نربط مصالحنا بها ويذهبون الى أبعد من هذا فيقولون ان طبقة الرأسماليين البريطانيين تعطف على الحركة الصهيونيه وتساعدها لكونها مرتبطة معها فى المشاريع الاقتصادية الصهيونيه في بلادنا مثل شركة شمن والبوتاس والكهرباء وبعض شركات الدخان ولذا فعلينا ان نشرك الرأسمال البريطاني مع الرأسمال العربي في المشاريع الاقتصادية لكي نحول هذا العطف الى قضيتنا الوطنيه قضية استقلالنا وتحررنا .

اننا من دعاة النشاط الاقتصادي في الحقل الصناعي والعاملين له بكل مالنا من قوة لان الانتاج يزيد ثروتنا الوطنيه ويخفف من البطالة ، التي أخذت تتفشى بانتهاء الاعمال العامة والمشاريع الاقتصاديه التى اوجدتها ظروف الحرب ، ثم ان التقدم الصناعي يحسن احوال الطبقة الكادحة اقتصاديا واجتماعيا فحيث توجد صناعة متقدمة يوجد مستوى مرتفع من المعيشة . الا اننا ندعو الى ان يعمل اقتصادنا الوطني مستقلا عن الرأسمال الاجنبي معتمداً في الاساس على مؤازرة الشعب بتشجيع منتوجاته مناضلا نضالا سياسياً من أجل حماية الاقتصاديات وسيضمن اقتصادنا في نضاله هذا اشتراك الطبقة الكادحة معه لان في نضال الاثنين نضالا من أجل المحافظة على مورد الرزق .

ان العوامل الاساسية التي يرتكز عليها كل نشاط اقتصادي فى الحقل الصناعي هي :

ا — رأس المال

ب — ثروة طبيعية تساعد على نشوء الصناعة

ح — ادوات انتاج

د — خبرة ومعرفة صناعية فنية

ه — حالة سياسية تضمن ازدهار الصناعة.

أما رأس المال فتوفر في المصارف العربيه والشركات المالية وبين ايدي الافراد وليس أدل على هذه الوفرة من التسابق على الاكتتاب في اسهم الشركات العربية الكبرى ونخص بالذكر منها شركة الاسمنت في نابلس . وعليه فليست مشاريعنا الاقتصادية بحاجة الى رأس المال الاجنبي بل يمكن تنفيذها جميعها ويمكن تحسين الصناعات الحاليه وتوسيعها بالرأسمال المتوفر وان نقص هذا فلنتوجه الى اخواننا فى الدول العربية الشقيقة للمساهمة في مشاريعنا الاقتصادية هنا .

واما الثروة الطبيعية فهي كثيرة غنية في بلادنا فمنها البترول والكهرباء والمواد الكيماوية المختلفة والملح والسليكا ثم هناك المنتجات الزراعيه التي يمكن ان تكون اساسا لصناعة وطنيه قويه مثل الزيوت عامه وزيت الزيتون خاصة والحمضيات والدخان .

واما ادوات الانتاج والخبرة الصناعية فمفقودة ونحن بمسيس الحاجة الى كل منها . فالخبرة يمكن ان تتوفر لنا بارسال بعثات الشباب الى اوروبا واميركا وروسيا للتعليم الصناعي الفنى والتخصص في ناحية منه على انه يمكننا ان نستعين بالخبراء الاجانب في الوقت الحاضر الى ان يتم لنا ارسال البعثات ورجوعها مزودة بالعلم والمعرفة واما ادوات الانتاج — فهي عامل اساسي من عوامل قيام الصناعة — فيمكن استيرادها من الدول الصناعية في الخارج . بقيت علينا الحالة السياسية التي يتذرع بها بعض اقتصاديينا الذين أشرنا اليهم والتي يجدون في شعارهم الذي ذكرناه مخرجا منها ومبرراً لاشتباك مصالحهم بمصالح الاحتكاريين فيدعون ان القضية الوطنية هى همهم بينما الواقع انهم يتطلعون الى ربح سريع بارتباط المصالح ، هذا الارتباط الذي يكون ضحيته الشعب العربي ولذا فهم يزجون مصلحة الشعب ويموهون بها اتجاههم الجديد هذا . ان في امكان اقتصادنا الوطني ان يستفيد من الوضع العالمي وان ينشيء الصناعه الوطنيه برأسمال عربي صرف دون ربط مصالحه بمصالح الاحتكاريين الاجانب .

لقد حان لنا ان نعرف ان الطبقة الحاكمة في الدولة الأم — بريطانيا — تستهدف ايجاد حالة سياسية معينة في المستعمرات للمحافظة على مصالحها فيها وانه لمن مصلحة الطبقة الاحتكارية الصناعية في بريطانيا ان تبقى المستعمرات في حالات اقتصاديه وسياسية تضمن فيها بقاء المستعمرات مورداً للخام فقط دون اقامة

أية صناعه فيها واستخدام اهالي المستعمرات كمورد لليد العاملة الرخيصة واكبر دليل على صحة هذا هو استغلال الرأسماليين البريطانيين للهند ذلك المورد الهائل للمواد الخام الذي يمد مصانع الاحتكاريين في بريطانيا وذلك المورد للايدي العاملة الرخيصة التي تعمل على استخراج هذه المواد مما يضاعف فى ارباحهم ويزيدها.

هذا فضلا عن ان الاحتكاريين لايهمهم الا الربح ولو جاء هذا الربح عن طريقة نزف دماء الشعوب وحجز حرياتها والمثل واضح امامنا في تصرف الرأسماليين الاستعماريين من قيام المانيا النازية وايطاليا الفاشستيه بحربهم ضد الشعوب سعيا للاستعمار ولايجاد الاحتكار للرأسماليين الالمان والايطاليين . ومن مساعي المستعمرين الافرنسيين والبريطانيين للمحافظة على مصالحهم الاقتصادية التي تدر عليهم بالربح في سوريا ولبنان وغيرها

انه ليس من العجيب أو غير الطبيعي ان ترتبط مصالح الاحتكاريين من أجل مصالح اصحابها مثل ارتباط رأس المال البريطاني والصهيوني في بعض المشاريع الاقتصادية في بلادنا، لان كلا منهما رجعي ومصير الواحد مرتبط بمصير الاخر

اننا نرى في ارتباط متمولينا مع الاحتكاريين الاجانب فى مصالح مشتركة تواطؤاً فاضحاً مع القوى الاحتكارية وضربة شديدة في صميم قضيتنا التحريريه التى ناضلت في سبيلها جميع طبقات شعبنا العربى في الماضي . ان ربط متمولينا مصالحهم بمصالح الاحتكار الاجنبي لن يعود عليهم بسوى الربح الضئيل وان الاحتكار الاجنبى الذي حمله جشعه على قبولهم خلال الظروف الحاضرة انما يريد ان يقيم منهم دعائم استعمار واستغلال في بلادنا مقابل حصة ضئيلة هي حصة الكلب بعد ان يأخذ الاسد حصته ان الاحتكار الاستعماري يريد ان يوسع مجال جشعه واحتكاره وان يضع الاقتصاد الوطنى في وضع منسجم مع مصلحته مناقض بالطبع لمصالح بلادنا ولا يستطيع عاقل ان يدعى ان مصلحة الوطن التى تستهدف الاستقلال السياسي والاقتصادي تأتي عن طريق ربط الاقتصاد المحلى بالاحتكار الاستعماري لان فى ذلك استعماراً اقتصاديا (بالرضى والقبول) لا بالارغام والاكراه!! ولا يمكن ان نعتبر هؤلاء المموهين من متمولينا الا قادة حركة تدعو الى الاستخذاء ودعاة ولاء الى الاستعمار من نوع جديد . واذا كان للصهيونية عذرها في سلوك هذا الطريق لانها حركة اعتدائية استعمارية لا طريق لها غيره فما عذر وطنيتنا الشريفة وهى حركة انشائية تحريرية تستهدف الاستقلال الاقتصادي (لا الالحاق) وتستهدف الاستقلال السياسي ليحمي هذا الاستقلال الاقتصادي .

ولا يجوز الادعاء مطلقا بان مثل هذا الارتباط يقود فى نهايته الى الاستقلال الاقتصادي لان ذلك الاستقلال لايكون في مصلحة الاحتكار الاجنبي ولذلك سيعمل — وهو القوي — على وقفه.

ونعتقد جازمين بان متمولينا هؤلاء سيكونون في صف الاحتكاريين وسيعملون كاصحاب اموال لايعرفون من الوطن الا مايدر عليهم الارباح وسيكونون على الوطن اذا كانت مصلحته ضد احتكارهم وحوادث المتمولين واستعانتهم بالاجانب على اوطانهم وشعوبهم كثيره يعرفها جيداً الشعب الفرنسي في هذه الحرب وقد عرفها قبله الشعب الاسباني

لقد سار اقتصادنا الوطنى على نهج صحيح من العمل في الماضي مستقلا عن رأس المال الاجنبى بالرغم من منافسة الصناعة الصهيونية — البريطانية .

وبالرغم من التيارات السياسيه العنيفه التى عملت على قتل مرافقنا الاقتصاديه ورعاية اقتصاديات الاحتكاريين الاجانب لقد سار اقتصادنا ونجح لسبب اساسى واضح يعود الى دعم الشعب لمشاريع متمولينا الاقتصادية وسينجح اقتصادنا الوطني وستزدهر مشاريعه مادام الرأسمال عربيا صرفا في هذه المشاريع وما دام متمولونا مناضلين مع الشعب فى سبيل الاستقلال .

أما مصلحة شعبنا وقضيته التحررية فهى مرتبطة مع مصلحة الشعوب المستعبدة في العالم وهى مرتبطة مع الشعب البريطاني نفسه وليس مع الاحتكاريين البريطانيين . فان اردنا خدمة قضيتنا الوطنيه فعلى احزابنا وهيئاتنا الوطنيه ان تتقرب الى هيئات الشعب البريطاني واحزابه الشعبية لا الى احزاب الطبقه الرأسمالية وهيئاتها علينا ان نفهم هذه الاحزاب قضيتنا التحريريه التقدميه وان نفضح الصهيونيه الاحتكاريه الرجعيه لا ان نربط مصيرنا مع الطبقة الاحتكاريه التى تحارب الشعوب ضدها .

قصتنا

الضـــائعون

حامد لايملك سوى غرفة في دار اقطاعيـة من مخلفات جده اضطر الى هجرها لعدم انسجامه مع اعمامه الاغنياء ٠ وحياة فقير مثله في وسط غني تجعله وزوجته في اضطراب وذل .

حانوتي في سوق قـديم مسقوف لاتدخله الشمس ولا يتجدد هواؤه تراه جالساً كئيباً وأسراب الذباب تنقض وتصعد على الخضار وفي سماء الدكان ، وجهه شديد العبوسة وتزيده التجاويف والتثنيات التي تحمل بين طياتها كل معاني الشقاء ، هماً وابتئاساً .

تنكرت له الحياة بسبب الحرب الحاليه ، وصد عنه الرغيف فاضطر ان يعرض بيته للبيع على اقاربه الادنين ولثقتهم باحقيتهم بالشراء دون الغرباء دفعوا له ثمانين جنيهاً في حين ان البيت يثمن بأربعمئة جنيه على أقل تقدير . ولكنه رفض هذا الثمن المجحف .

أخرج ولده من المدرسة وهو في الرابعـة عشرة ، من عمره ليشتغل خادما مع الجيش . ونال بعد جهاد رخصة حربية للتوزيع من دائرة المؤن . وبالربح الزهيد المحدود وأجر ابنه الضئيل اطمأن على حياة صغاره وزوجته من الموت .

الزوجة حامل في شهرها الثامن وهي تقاسي آلاماً من مرض أصابها وهي بحاجة الى غذاء يحتوي على مواد دهنيه وزلاليه وعليها ان تتجنب (خبز الصدقه) .

سارع حامد الى أغنى اعمامه وأحقهم في الشراء ليدفع له الثمانين جنيها ثمن البيت ، ولكن العم الوجيه تظاهر بعدم رغبته في الشراء وانه ليس بحاجة الى البيت ، ولكنه ابقاءاً على حياة زوجته يدفع له اربعين جنيها ، قبلها حامد مضطراً (لان المحتاج أعمى) وامضى عقد البيع بدمع ذل الحاجة .

تماثلت الزوجه للشفاء وعاد المد في حياة هذه الاسرة الفقيرة وراح يملأ البيت بشراً وامـلا ابنهم علي ، اذ انه أصبح في اعينهم رجلا ومساهما في تخفيف شقائهم بالقروش القليلة التي يعودهم بها في اخر كل اسبوع .

أصبح من الصعب على الامان ان يعرف من أتعاب علي وصارت تحرم العائلة من ضروريات كثيرة لتوفير شيء من معاشه عسى تحقق احلامها في بطلها لتكمل رجولته بالزوجة . ولماذا لايتم ذلك وهي ترى ان (السيول من النقط) .

مضى على العائلة ثلاث سنين وهي شبه مستورة في حياتها ويخفف من حدتها أملهم المعسول وحلمهم الجميل بمستقبل علي . ولكن أي مستقبل ينتظر فتى في السادسة عشر من عمره يشتغل نهاراً كاملا يتناول الفلافل والعيش الاسود وما رخص من الغذاء وينام وعشرة من أمثاله في غرفة ضيقة على فراش قذر قاس ليوفر اكبر كمية من دخله لعائلته ومستقبله .

تمر الايام ويزيد شحوب وجهه وضعف بنيته وبدأت تظهر على محياه غمامه من الكآبة والهم محت عن وجهه الناضر تلك الملامح الباسمة التي كان يزيدها نضارة رفاق المدرسـة والعابهم ورحلاتهم وبراءتهم .

انه الآن أقل نشاطا وقابلية لخطف الطعام مداعبة وأقل ابتساما وعملا .

أبلغه رئيس العمل انتهاء خدمته لكسله الذي يزداد على مر الايام وعدم صلاحه وضعف بنيته وسلمه ماتبقى له من أجر وصافحه مودعا « أشكرك ياعلي على نشاطـك واخلاصك القـديم وأسف لفراقك وأرجو لك اياما سعيدة » . (تشيريو)

رجع علي الى بيته منكسراً خجولا لطرده . بماذا يفسرونه؟ وماذا سيقولون ويشيعون عنه ؟

كان وقع الخبر على والديه أشد ايلاما من وقعـه عليه وجلل البيت اكتئاب وهم وبكاء. ولكن الام حاولت اخفاء جزعها ودموعها وتخفيف وقع المصيبة على « علي »

علي الذي يزداد شحوبه وسعاله الشديد وبصقه الدم بقولها: «صحتك أثمن شيء عندنا في هذه الحياة ونحمد الله على رجوعك سالماً ، الله يرزق الجميع يابني»

عرض حامد ابنه على الطبيب وبعد تأكد الطبيب من نوع مرضه قال للوالد بعـد اخراج الفتى « ان ابنك مصاب بالسل في درجته الثانيه والامل ضعيف في شفائه !! ولا يرجى تحسن صحته الا بالتغذية الجيدة والهواء الطلق واشعة الشمس والنظافة وطبيب اختصاصي ماهر وعلاج»

ولكن كيف السبيل الى ذلك ياسيدي ؟ سأل الوالد بصوت ابح وحشرجة ظاهرة في صدره .

«بان ترسله الى لبنان وساساعدك في اعطائك عنوان المستشفى حيث تتوفر فيه الوسائل للتخفيف من مصيبة ابنك »

«ولكنني فقير وعائلتي شبه جائعه» اجاب حامد على ملاحظة الطبيب بانكسار وحيرة وعيون دامعة « دبر حالك » اجاب الدكتور وادار ظهره

بمن يستعين وعلى من يعتمد وكيف السبيل الى انقاذ امله وكيف يمكن الوصول الى النقود ؟

ظل شبحها يلاحقه وجعله في ذهول اشبه بالجنون طار يشكو مصيبته الى اخص اصدقائه ومعارفه ولكنهم يجيبون بضرب الاكف بحزن صادق مستحسبين بالله وماذا يمكنهم ان يقدموا له وهم على شاكلته او أقل .

لاحت بارقة أمل لصديق مخلص له وذهب من فوره الى عمه المتمول الكبير ، وفي البيت الذي باعه حامد وفي المكان الذي كان يجلس عليه الصديق حين يزوره جار يشرح حالة صديقه وحالة ابنه وعائلته ، والوجيه يتثاءب ويفرك عينيه والصديق يتوسل ملتمساً احسانه الى بن اخيه وانقاذ حياة ، واي احسان اجمل من ذلك وختم حديثه الذي سبكه بكل لباقه . « انت رجل قد انعم الله عليك وتخرج الزكاة عن اموالك . والاقربون اولى بالمعروف » وبعد ان وازن العم بين ما يمكن ان يجنيه من الربح من حامد وبين ما يبذله وجد النتيجة فقال « ان عين الله ساهره ولا يقع مكروه الا بأمره فاذا كان الله قد اراد بالولد شراً فلا راد لحكمه ليتكل حامد على الله فهو حسبه وأرجوك ان لا تراجعني في امره »

خرج الصديق ونفسه ناقمة حتى علي القدر وذهب من توه الى الصديق وعاوده الاستفسار عما اخبره الطبيب عسى ان يقدم ما يمكنه للتخفيف من آلام علي ومصيبة الوالد الصديق

اشعة شمس كافية ، اكلا مغذيا ، هواءاً طلقا طبيباً ماهرا وعلاجاً !!

اما الاشعة والهواء فيمكنني ان اقدم لك كرمي وبه بيت قديم واما الغذاء والطبيب والعلاج فامرها الى الله

خرجت الام مع مريضها الى الكرم خارج البلدة وبقي حافظ يعتني بصغاره وقد اصبح لا عمل له بعد ان باع رخصة التوزيع ويزور بين آونه واخرى زوجته وولده وبرفقته الطبيب وبعد انهاء الزيارة يسامه بطاقة عليها اسم العلاج وعنوان الصيدلية التي يوجد بها والثمن يذكره شفاهيا ولا يقل عن الجنيه في كل زيارة

وبعد انصراف الطبيب يمزق حامد الورقة بعين دامعة وقلب دام ويدوسها حانقاً بقدمه ساءت حالة المريض التي تدعو الى اليأس وبات ينتظره المصير المحتوم الذي ينتظر امثاله ولا علاج سوى دعاء الوالده ودموعها وتطمين الوالد وعمه

مات علي وفقده والداه ودفنا مع هيكله حلمهم واملهم

جرت العادة ان يقام مأتم العزاء في بيت وجيه العائلة . جلس عم حافظ واقرباؤه لاستقبال المعزين في بيت عميدهم في غرفة حافظ القديمة يتصدر العم الكريم الوجيه صدر المكان والكل يتمنى له طول البقاء وجميل صبره على فقيده .

دخل الصديق وبصوت مسموع صافح حامدا معزيا « اعزيك في بيتك وفي ابنك » وخرجا يصبان جام غضبهما ونقمتهما على هذا المجتمع الفاسق والوضع الشاذ الذي به يقدس اللص الناهب ويبجل به القاتل ، والمهملون امثالهم يسرقون ويقتلون ويموتون ولا من يرثي .

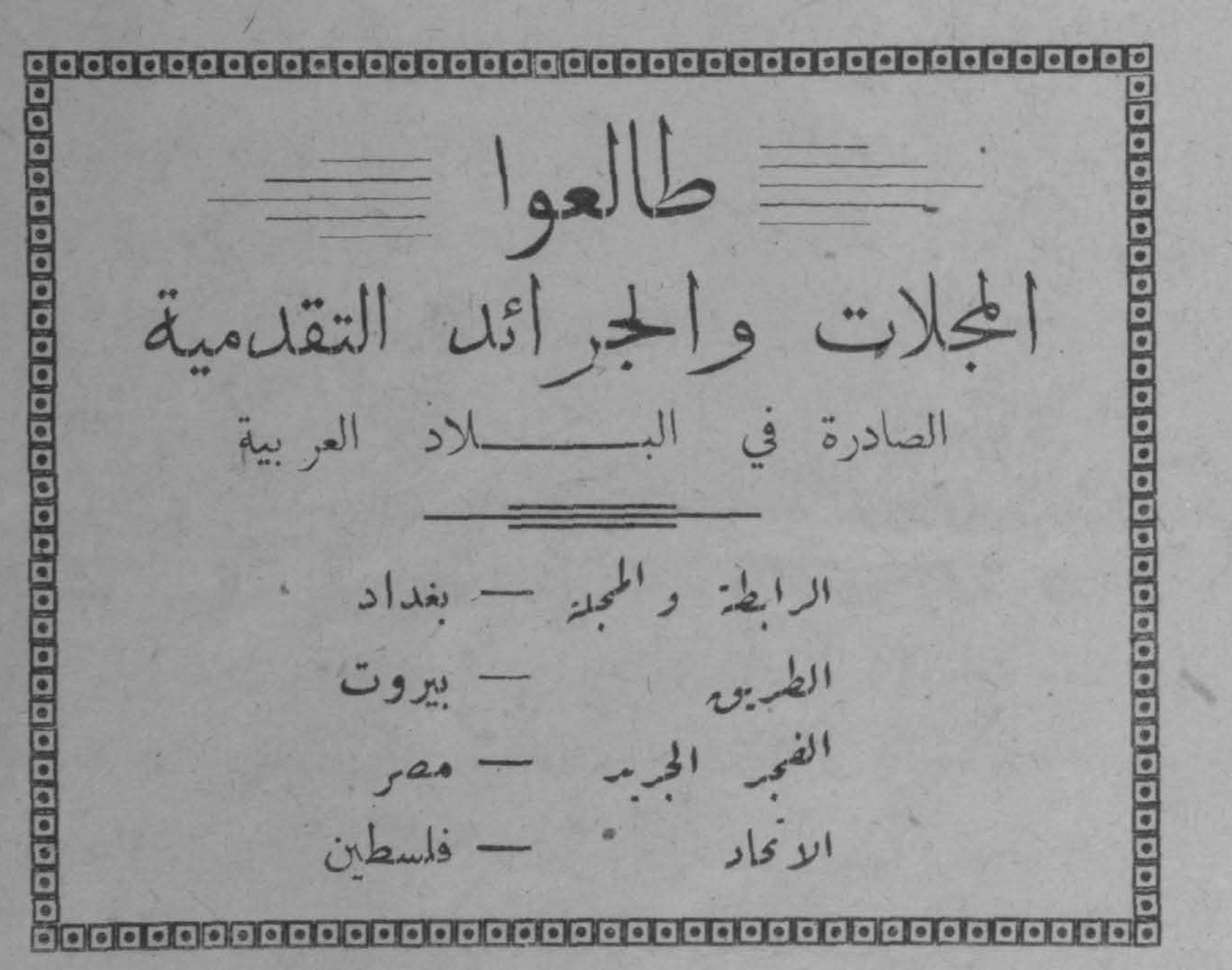
وفي الطريق الى البيت الذي سيزيد الى اخوانه الاما جديدة تذكر الاية « ويل يومئذ للظالمين » وزاد عليها صديقه « وويل لهم من كل مستضعف حاقد حزين »

س . ع . و

هي فكرة

في كل صدر نار شوق للعلى — مشبوبة بالهمة القعساء
تصبو الى مستقبل يحيا به — الماضي المجيد بعزة واباء
والصبر اجمل رائد والعزم اعظم — قائد لحروبه الشعواء
هي فكرة بل شعلة قدسية — هبطت تلألأ من ذرى العلياء
هي نغمة الافلاك ينشد لحنها — سحراً على قيثارة الشعراء
وتكون رابطة لكل ثقافة — تسمو عن الاغراض والاهواء

م . ع .
رابطة المثقفين العرب — عكا



عادت الغد ، وعدنا اليها . ولكنها عادت قوية جبارة . كانت مدفونة مدة غيابها في الرماد ، فظهرت شعلتها الان وهاجة مضيئة سبل الجهاد والنضال ، معبرة عما يكنه الشباب المثقف الحرفي نفسه من شعور ووطنية حقه



كانت الغد ايها الطلبة ، مجلتكم ، تحررونها انتم بانفسكم تحملون اعباءها وحدكم ، فاصبحت بحكم النشوء والارتقاء مجلة المثقفين ، تتكلم بلسانهم ، وتنشر الافكار والآراء بشكل اوسع من السابق ٠ فما اعظم ما قامت به يد الطالب الفلسطيني الكريم حينما اوجدت ثمرة هذه القطفة البالغة التي نحملها الان بين ايدينا

ان هذه المجلة ستبقى للطلبة العدسه التي تعكس افكارهم وستبقى منارة تضيء لهم الطريق ٠ ولذلك خصصت ، لا تكرما منها وانما اعترافا بفضل الطلاب وخدمة لهم ، هذا الباب ، تعالج فيه شؤونهم وقضاياهم وكل ما يتصل بهم ٠ فعلى الطلاب ان يظهروا كفاءتهم ويظهروا للناس وعيهم ورغبتهم في تنظيم صفوفهم وتوحيد كلمتهم ، وذلك بالكتابه في هذا الباب ٠ عليهم ان يرسلوا المقالات والمقترحات

ان هذه المجلة ستكون اداة اتصال بين الطلاب ، يحقق بواسطتها بعث رابطة الطلبة العرب من جديد ٠ وسأوضح الاغراض التي خصصنا من اجلها هذا الباب ٠

١ — ستقوم «الغد» بتوجيه الطلبة توجيها وطنياً صحيحاً عن طريق المقالات والتعليقات ٠

٢ — ينشر في صفحة الطلبة افكارهم الحره ، وما يتردد في خواطرهم من آراء ٠

٣ — ستجيب «الغد» في هذا الباب على كل الاسئلة المستعصية على الطلبة والتي يرسلون بها الى المجلة ، سواء أكانت تلك الاسئلة علمية أو اجتماعية أو ثقافية ٠

٤ — ستنشر المجلة اخبار الطلبة والمدارس في فلسطين والبلاد العربية ٠ ولهذا نرجو من الطلاب مساعدتنا بارسال الاخبار القيمة التي يستحصلون عليها ٠

٥ — ستعتنى المجلة باخبار الطلبة في العالم الخارجي ، ليتعرف الطلاب هنا ، على مايقوم به طلاب العالم من اعمال ، وانشاء منظمات تستحق كل تقدير ، لعلنا نقتبس منها مايفيد ٠

جميل مسلم

رسالة الطب والاطباء — بقية المنشور على الصفحة ٦

ووضع هذا كله في متناول الجميع . ونظرة واحدة الى الحالة فى فى بلادنا تربنا ان القرى خالية بالمرة من الاطباء والمستشفيات ، حتى المدن قليلة المستشفيات والاسره . ففى القدس وقضائها التي يبلغ عدد سكانها العرب ١٥٠ الفا ، لا يبلغ عدد اسرة المستشفى ١٣٨ ، بينما القسم المخصص للانكليز . وهم يعدون بالمئات يبلغ ٦٣ واذا ما قارنا عدد الاسره فى المستشفيات في فلسطين ، التى في خدمة العرب واليهود ، لوجدناها بنسبة ٢ — ٥ بيما السكان بنسبة ٢ — ١ اذ عدد الاسره في المستشفيات التى تحت خدمة اليهود هو ١٨٦٤ بينما التي في خدمة العرب لا يتجاوز ال ٧١٨ . ومراكز رعاية الطفل ٥٦ عند اليهود و ٤٤ عند العرب لكن كل ما سلف لا يفي بالغايه مالم يصحبه تثقيف أو تهذيب صحي . اذ قد يتوفر الاطباء والمستشفيات والعلاج ، ويبقى الشعب ممتنعا عن الاستفادة منها لجهله

هذه اجمالا المبادىء الاساسية التي يرتكز عليها الطب وهذه لمحة عن حالة شعبنا الصحيه الغذائيه . وهي كما ترون تتطلب منا تطلب من الاطباء العرب القيام بواجبات كثيرة وشاقه ، اذا ارادوا ان يكونوا امناء على الرسالة التي يحملونها يجب ان يعتنوا بصحة الشعب ، ويقضوا على مواطن الخطر بالتثقيف والدعاية ، ويجب ان يعملوا لرفع مستوى المعيشة . وعليهم ان يكونوا لسان حال الشعب في المطالبة بتوفير العدد الكافي من الاطباء والمستشفيات والاسره الكافيه ودور الوقاية ومحطات الراديوم ودور العجزه وملاجىء للمصابين بالامراض الغير القابلة للشفاء . بكلمة موجزه ، ان الطب لا يمكن ان يؤدي رسالته الا اذا ادرك الاطباء انه ، كما قال البروفسور فيرشو ، علم اجتماعي يستهدف منفعة المجموع ، وعملوا على جعله في متناول الجميع

مشكلة الفلاح

من مطبوعات لجنة نشر الثقافة الحديثة في القاهرة . والكتاب بقلم صادق سعد ، ويتضمن علاجا لانقاذ الفلاح المصري من البؤس والتعاسة . ولو ان الكتاب لا يعالج الا مشكلة الفلاح المصري ، فان فيه حلولا عملية هي خير الحلول لتحسين حالة فلاحنا ، الذي لايختلف عن اخيه المصري ، بتعرضه لجبروت اصحاب الاراضي والمرابين وسلطانهم (هؤلاء الذين يستخلصون عصارة قواه دون شفقة ولا رأفة) وبكونه محاسبا امام الحكومة ، في دفع الضرائب الفادحة دون اهتمام من ناحيتها لتحسين حاله وانعاشه وتحريره من قيوده .



يقول الكاتب : « عولجت مشكلة الفلاح من قبل الكثيرين معالجات مشوهة ناقصة . فهي اذا كانت نظريه كانت سفسطة وتمويها وسذاجة في التفكير وبلادة في الوعي . وليس أعجب ولا أتفه من رأي بعض كبار متأدبينا في الفلاح من انه منحط لانحطاط اخلاقه ولا اضل ولا اجرم من رأي كثير من متأدبينا وكتابنا من ان الفلاح ناعم فيلسوف لانه لايدرك ولا يحس ، وانه مطمئن آمن لانه لايحمل هم غده ، ولا يؤرقه مصير نفسه . وليس أمرض ولا أظلم من هجوم المستغلين والمضللين اعداء الشعب ، من ان الفلاح يستحيل ترقيته . وواحد من أدلتهم ان القائمين بمشروع كسوة الفلاح ، اذا اعطوه الاحذية مثلا حملها على رأسه او تحت أبطه أو باعها ومشى حافي القدمين كما كان . لم يدر هؤلاء انه ما حمل الحذاء فوق رأسه ، الا لان التجارب علمته ان قدميه أرخص من حذائه ، وانهما لا يفنيان ، واما حذاؤه فمعرض للفناء ، ولو فقده لما استطاع شراء غيره . ولقد حمله فوق رأسه وتحت أبطه لان قدميه تعودتا مس الارض الخشنة ، ودوس الشوك والقتاد . وأما الذين باعوا احذيتهم من هؤلاء البائسين ، ولم يحفظوا جميل المتفضلين بها عليهم ، فلأن معدهم تحترق جوعا » .

ان الحلول العملية هي ان تستهدف صالح الفلاح ومنفعته . وقد جاء كاتبنا بخير هذه الحلول .

يقول : « ان الشرط الاساسي لاصلاح حالة الفلاح هو حل العلاقة التي تربط بين طبقة الملاك الكبار وطبقة صغار الفلاحين كي يجني الفلاحون ثمرة كدهم وعملهم بانفسهم وليس اصحاب الاراضي . وحل تلك العلاقة يقتضي اولا تحديد الملكية الزراعية الى حد أقصى ، وتنظيم الانتاج الزراعي أي تحديد كمية سعر المحاصيل المختلفة ثم تحديد اجور والفلاحين وساعات عملهم ثم اصدار التشريع الاجتماعي المناسب لحماية الطبقة الفلاحية »

ومن الحلول التي يوردها تحسين اساليب الزراعة والاهتمام بالجمعيات الزراعية التعاونية على ان لا تكون ادارتها بأيدي اصحاب الاراضي الكبار ، بل بأيدي الفلاحين انفسهم ، وبذلك يتضاعف الانتاج ، ويجني الفلاحون ثمار جهودهم بايديهم ، وتحسن حالة الارض ، وكذلك تطبيق نظام الانتاج الواسع في الزراعة كما فعل الاتحاد السوفياتي واميركا ، أي ان تستثمر المساحة كلها كوحدة لا تتجزأ ، وبذلك تتطلب نفقات أقل ، وتستعمل الالات عندئذ على نطاق واسع جداً ، مما يساعد ايضا على تخفيض المصروفات ثم فتح المدارس في القرية ، ليرتادها ابناؤها جميعا ، وتيسير سبل العلم والمعرفة للفلاح .

وهذه وغيرها من الحلول ، هي التي يقدمها لنا الكاتب في كتابه « مشكلة الفلاح » بعد ان يبين بالتفصيل علاقة الفلاح بالارض وصاحبها ، والاسباب التي ابقت الفلاح رازحا تحت نير العبودية والظلم ، وحاولت دون تنشق عبير الحرية والوقوف الى جانب فلاحي الامم الراقية المتقدمة .

« من تحت الانقاض »

مجموعة من القصص بقلم الكاتب المصري فتحي الرملي . نوع جديد من الادب العربي . يكاد الكاتب يكون الاول بين الادباء المصريين ، الذي غادر برجه العاجي ، ترك الكتابة في وصف جمال الحبيبة وسحر عينها ، واندمج في الشعب وعاش عيشة الواقع ، وكتب عن الفقر والجهل والمرض ، وعالج الحياة الرخيصة المشوهة التي يعيشها سبعة عشر مليونا من المصريين ، يئنون تحت

وطأة ما يقاسون من الالام والاوجاع والعلل . انه ليس من الادباء القائلين ان الاديب من طينة غير طينة البشر . انه ليس من الادباء الذين يزاولون نوعاً من الادب لا يحيدون عنه ، وهو تخليد ماضينا ، والاشادة بابطالنا الراحلين ، وتحليل ونقد اعمال شعرائنا وادبائنا الزائلين .

وهو في مجموعة قصصه هذه انما يشذ عن اسلوب القصصيين جميعا ، وطريقة تكوينهم لوقائع القصه ، تلك الوقائع التي تبدأ بحب عنيف بين شاب وفتاة اثر لقاء في مكان ما ، ثم تنتهي اما بمأساه او زواج . وانه خرج على طريقة العقاد زكي مبارك والصاوي ، وخاض معركة (الادب للمجتمع لا الادب للادب) والانتاج الذي لا يعرف الا غاية واحدة ، هي العمل على تحقيق حلم الاحرار في كل شبر على الكرة الارضيه ، باشادة عالم نموذجي على انقاض عالمنا المتداعي ، يضمن للناس السعاده والسلم والامان .

ان مجموعة الاقاصيص هذه ، واقعية ، وابطالها يعرفهم الكاتب معرفة شخصية ، وهو يبث الناس نيابة عنهم ، آلامهم واحزانهم ومظالمهم .

تراثنا القومي

« تتمة المنشور على الصفحة ١٤ »

دانتي سيدة تجني الازهار منشدة اعذب الالحان . وحينما تشعر به تنعم عليه بالنظر وتحدثه أرق الحديث . ويسيران متقابلين على ضفتي النهر ، وتؤانسه حتى تهبط بياتريشي من السماء في موكبها الحافل بالحور البيض والشيوخ الشيب

١٠ – يرى دانتي نسراً يضم الاف الانفس الصالحة الساطعة الانوار ، كما رأى النبي ملكا عظيما في صورة ديك يخفق بجناحيه مسبحاً المولى عز وجل وحوله ملائكة آخرون

١١ – في اخر مرحلة من معراج دانتي تغيب بياتريشي وياخذ القديس « برنارد » مكانها . وفي اخر سماء من معراج النبي يتأخر جبريل ويعرج النبي وحده الى سدرة المنتهى على جناح من نور . يقول النبي : ابصرت نوراعظيما لا تدركه الاوهام ولا تبلغه الخواطر وحسبت ان بصري قد ذهب . ولكن الحضرة الالهية الهمتني ان اطبق جفني ، وانعمت للرب ببصر جديد رأيت به الذي تاقت نفسي الى رؤيته . وخيل الي في تلك اللحظة ان جميع الكائنات في الارض والسماء قد هلكت فلم اعد اسمع اصوات الملائكة ولا ارى شيئاً مما حولي ، وانما صرت مأخوذا بالنظر الى وجه ربي ويقول دانتي : في هذه البرهة كف بصري وعقل لساني ، فهو عاجز عن بيان تلك الرؤيا . وان الذاكرة لتنوء بعبء ذلك الجلال الذي لو لم احول عنه بصري لعميت .

مما تقدم يظهر ان دانتي استعار للآراء المسيحية الثوب الاسلامي الفضفاض ، ووضع لخواطره اطاراً جذابا من الهندسة العربية . واذا عرفنا مدى تأثير الكوميديا الالهية على النهضة الاوروبية استطعنا ان نقدر خدمة الاسلام لاوروبا عن هذه الطريق .

محمود العابدي

بريد الغد

يسر ادارة مجلة الغد ، ان تتلقى من قرائها رسائل يضمنونها اسئلة مستعصية تتعلق بالمجتمع او اخباراً يعثرون عليها ، لها قيمتها الادبية والثقافية . وسنرد على تلك الاسئلة بالتفصيل ، مع التمحيص التام كما سننشر الاخبار القيمة في صفحة البريد .

اننا بهذه الطريقة نخدم الجمهور ، ونبادل القراء الاراء وبواسطة السؤال والرد ، في موضوع حيوي ، نؤدي خدمة للذين يهمهم الامر ونحقق جانباً من رسالة هذه المجلة . انها رسالة التوجيه الصحيح ، فنرجو لها النجاح والتوفيق .



« كثير ما يشوق المطوف في رياض الادب ان يقتطف من هذه الخميلة ورده ، ومن تلك الحديقة ريحانه ، يحملها الى بيته ليعيد شذاها الى روحه ذكرياته الحلوه في تلك المغاني .

وهذه باقات حملت زهراتها من هنا وهناك لاوثر بها القراء الاعزاء على هذه الصفحة من « الغد » اقدم اولاها في هذا العدد ،واواصلها في الاعداد القادمة ان شاء الله »

في السعادة والحياة

- السعادة في ثلاثه : شيء تعمله وشيء تحبه وشيء تأمله ٠وان تتحقق السعـادة لانسان اذا كان يخاف الحياة والموت ففكرة الموت تخدعنا لانها تلهينا عن الحياة ٠ ولا ينجز الاعمال العظيمة الا من يعتقد بانه لن يموت ٠
- كثيرون من الناس لا يتمتعون بالحياة ،لانهم لا يجدون نقطة توازنها٠ (تارشي)
- ليست الحياة ان تتنفس ،ولكن ان تعمل٠ (ليكوغوس)
- الحياة ان تستخدم كل اعضائك ومشاعرك وملكاتك وكل قوة فيك حتى تشعر أقصى شعور بوجودك (روسو)

السبب

- سئل برنارد شو عما يدعوه الى ايثار العزلة عن الناس والخلوة الى نفسه فاجاب :
لانى أحب ان أتحدث طويلا الى رجل ذكي ٠٠٠

مفتاح السجن

- اذا استعبدت أمة ، ففي يدها مفتاح حبسها ما احتفظت بلغتها.
(لويس كوست محرر الامة المجرية)

برأس المال

- سرق رجل قميصاً وأعطاه لابنه ليبيعه ، فسرق منه ، ولما عاد سأله أبوه : بكم بعت القميص ؟ فأجاب برأس المال

ارجعوا اذن ٠٠٠

- قيل للاسكندر وهو مقبل لفتح مدينة : ان جميع اهلها من النساء ، فقال :
ارجعوا اذن ، فاننا اذا انتصرنا فلا فخر ، واذا انكسرنا فيالعار الدهر

الصديق

- سمع هرون الرشيد رجلا ينشد في الليل هذا البيت :
واني لمشتاق الى ظل صاحب يرق ويصفو ان كدرت عليه
فصاح به قائلا : يا هذا جئني بهذا الصديق وخذ نصف مملكتي ٠

الشباب

- للموسيقار موريز روزنتال يعرف الشباب :
انك لصاب اذا استطاعت امرأة ان تسعدك واستطاعت ان تشقيك وانك لرجل اذا استطاعت ان تسعدك ولم تستطع ان تشقيك ٠ وانك لشيخ فان اذا عجزت معك عن هذا وذاك

مثل انكليزي

- الشيطان لن يعجز عن ان يستشهد بالكتب المقدسة في الدفاع عن اعماله ٠

الوقت

- قال رجل لعامر بن قيس : قف اكلمك، فقال : امسك بالشمس اولا (ابن الجوزي)

الفرق بينهما

- تفاخر رومي وفارسي فقال الفارسي : نحن لا نملك علينا من يشاور فقال الرومي : نحن لا نملك علينا من لا يشاور

من هنا وهناك

- ليس في الطبيعة شيء غير طبيعي (اناتول فرانس)
- من رضي عن نفسه اسخط عليه الناس
- اطول السبل ما بين اليد والفم
- ويل لامة تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تصنع ٠
- ما من احد كثرت شكواه الا وكثرت الشكوى منه
- لا تقل كل ما تعرفه بل اعرف كل ما تقول
- جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي
- لا تشتم ابليس في العلانية وانت صديقه في السر

طبعت في مطبعة النصر * يافا